

● الاربعاء ١٤ شباط ١٩٩٠ ، الموافق ١٨ رجب ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/٢٣٢ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١،١٠ شاقل ●
יום רביעי 14.2.1990 - המחיר: 1.10 שקל
Vol. 232/46 - 14.2.1990 - Price: 1.10 Shekel

في بيان جرى توزيعه بعشرات الوف النسخ:

لجنة المتابعة تدعو الجماهير العربية، بقطاعاتها كافة، الى الاستعداد للاضراب الشامل في (٢٦) الجاري

□ اليوم، تظاهرات رفع شعارات في المداخل الرئيسية للمدن والقرى العربية ردا على سياسة الخنق تجاه السلطات المحلية □

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وزعت لجنة المتابعة العليا لقضايا الجماهير العربية، بعشرات الوف النسخ، امس (الثلاثاء)، بيانا للمواطنين العرب تدعوهم فيه للاضراب العام يوم ٢٦ شباط الجاري وذلك احتجاجا على سياسة الخنق المالي ضد السلطات المحلية العربية.

وجاء في البيان:

«في جلستها المنعقدة يوم السبت ١٩٩٠/٢/١٠ بحثت لجنة المتابعة العليا لقضايا الجماهير العربية، قضية الازمة المالية الخانقة والمستمرة التي تعاني منها سلطاتنا المحلية العربية، والتي وصلت حدتها الى ذروة جديدة، بسبب عدم ايفاء الدوائر الحكومية بالتزاماتها تجاهها، وعدم تنفيذ اتفاق تسديد العجز وجدولة الديون الذي تم التوصل اليه مع وزارة الداخلية، والذي كان من المفروض انهاء تنفيذه حتى ١٩٨٩/١٢/٣٠ وتم حتى الآن فقط تغطية حوالي ١٥٪ من العجز المتفق عليه، وقد وصلت الازمة بسلطاتنا المحلية العربية الى وضع اصبح من المتعذر فيه دفع

● البقية على الصفحة ٢ ●

استطلاع «الاتحاد» حول الازمة المالية الخانقة في السلطات المحلية العربية:
الارقام تقول كل شيء! (طالع ص ٢)

استشهاد شاب من رامين في معتقل «مجيدو» العسكري !

□ الشاب الشهيد اصيب بعدة عيارات نارية في بطنه قبل حوالي شهرين من اعتقاله □ حملة «تكسير عظام» جماعية في ثانوية بيت لحم تسفر عن إصابة (٨٠) طالبا بينهم طالب اقتلعت عينه □ اضراب احتجاجي يلف مدينة غزة لليوم الثاني على التوالي □

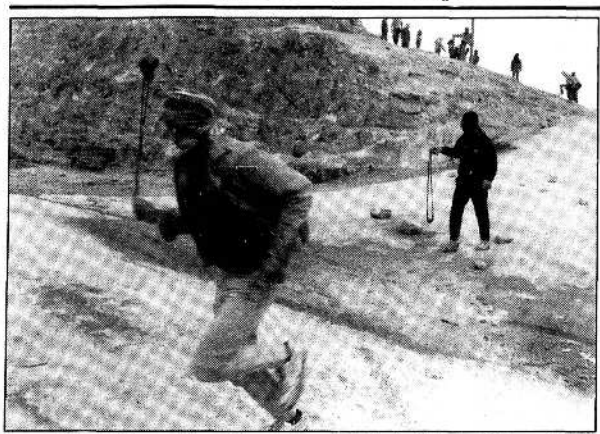
● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ فيما يسيطر الغموض والشكوك على ظروف استشهاد الشاب راتق حسين موسى سلمان (٢٥ عاما) في معتقل «مجيدو» العسكري، يوم امس الاول، شنت قوات الاحتلال حملة «تكسير عظام» جماعية داخل باحة مدرسة بيت لحم الثانوية للبنين اسفرت عن اصابة لا اقل من (٨٠) فتى وشابا بجروح وكدمات مختلفة بينها (٢٢) شابا اصيبوا بكسور في عظامهم وثلاثة اخرين اصيبوا بالرصاص فيما اقتلعت عين احد الشبان.

ولولا اندفاع الاهالي و «فزعة» طلبة مدرسة بيت لحم الاعدادية لزملائهم ورشق الجنود بالحجارة لحدثت نتائج افظع من هذا حسبما افاد مراسلنا وأجمع شهود عيان.

ولليوم الثاني على التوالي شهدت مدينة غزة اضرابا احتجاجيا حدادا على روح الشهيد حسام الزعيم كما شهدت قرية رامين احيث يقطن الشهيد راتق سلمان وعائلته) اضرابا مماثلا.

واصيب، خلال قمع مظاهر الاحتجاج التي

● البقية على ص٥ ●



● شابان من جبل المكبر يقاومان الاحتلال احتفالا بعيد ميلاد الحزب الشيوعي الفلسطيني ١٠ شباط ١٩٩٠.
(صورة من «و.ص.ف»)

تحول نحو الاحسن في مناقشة تعديل رقم (٣) لقانون «منع الارهاب»:

رئيس اللجنة يطالب الحكومة بسحب صيغة الاقتراح الحالي لما تسببه من ضرر للدولة

● النائب لين يقترح صيغة جديدة ● النائب محاميد: على الحكومة سحب هذا القانون الارهابي فورا ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ استأنفت لجنة القانون والدستور في الكنيست، امس، نقاشها حول تعديل رقم (٣) لقانون «منع الارهاب»، سيء الصيت، والذي يتطرق الى مصادرة املاك جمعيات خيرية تشتبه السلطات بانها مولت من قبل «منظمات ارهابية» عن سابق معرفة او دونها بحيث تتم المصادرة دون امر محكمة.

هذا وميز نقاش البارحة، اقتراح رئيس اللجنة، النائب اوريئيل لين (الليكود)، وطلبه سحب الحكومة لاقتراح التعديل الحالي «ازاء الانتقادات المتكررة ضد صيغة القانون الحالية والضرر الذي تسببه لاسرائيل».

وتتضمن صيغة اقتراح رئيس اللجنة تعريفا للمبادىء التي تعتبر، حسب رأيه، «ضرورية من اجل تعديل القانون الحالي والتي لا يمكن معارضتها من ناحية عرفية».

اما صيغة الاقتراح فهي: ١ ـ ان تحويل أية ممتلكات او تقبلها او الحصول عليها بسابق معرفة من منظمة ارهابية تعرف كجناية.

٢ ـ تتم مصادرة الممتلكات فقط في حالة معرفة الحاصلين عليها ان مصدرها منظمة ارهابية او ان هذه الممتلكات توظف لفعاليات من اجل تطوير الارهاب أو تنظيمه.

٣ ـ يتوجب على كل الجمعيات تسجيل جميع هويات المتبرعين في سجلات داخلية.

٤ ـ مصادرة الاملاك بشكل مؤقت، وفقط عن طريق امر من المحكمة.

٥ ـ عدم تسجيل الجمعيات او محوها يتم في حالة معرفة القيمين عليها ان مصدر الاموال هو منظمة ارهابية او ان هذه الجمعية او تلك تعمل من اجل دعم العمليات الارهابية.

هذا وتقبل اعضاء اللجنة اقتراح النائب لين باستحسان الا ان النائب امنون روبنشطاين اقترح نشر اسماء المنظمات الممنوع تقبل الاموال منها.

هذا واكد النائب هاشم محاميد ان على الحكومة فورا سحب هذا القانون الارهابي الذي جاء لهدم طاقات الجماهير العربية الواقعة تحت تمييز مستمر.

ويذكر ان المستشار القضائي، يوسف حريش، اعلن انه من جهته سوف يجري بعض التعديلات على التعديل المقترح مما حدا بالنائب شمعون شطريت (معراخ) للمطالبة في هذه الحالة «بسحب الاقتراح الحالي لان السؤال الاساسي اليوم هل فائدة الامن للدولة تضفي المصداقية على الضرر الناتج من هذا القانون»؟

وعليه فقد قرر كل من وزير القضاء، دان مريدور (ليكود) الذي حضر النقاش والمستشار القضائي للحكومة بحث اقتراح رئيس اللجنة ومناقشة اقتراحات اخرى في جلسة قادمة.

في مذكرة عاجلة:

عرفات يستنفر قادة المجموعة الاوروبية لايقاف فظائع الاحتلال في رفح والقطاع

● تونس ـ اعلنت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا»، امس (الثلاثاء)، ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، بعث برسالة الى رؤساء حكومات المجموعة الاقتصادية الاوروبية يناشدهم فيها التدخل عاجلا لوضع حد للمذابح التي ترتكبها القوات الاسرائيلية في رفح وقطاع غزة المحتل.

وأوضحت الوكالة ان سفير فلسطين في تونس، حكم بلعاوي، هو الذي سلم هذه الرسالة امس الاول (الاثنين)، الى سفير ايطاليا في تونس، كلاوديو مورينو.

وعبر عرفات في رسالته عن تقديره للمواقف العادلة التي تتخذها المجموعة الاوروبية ازاء القضية الفلسطينية وشدد على ضرورة مشاركتها في جهود السلام.

ويذكر ان المجموعة الاوروبية قررت، منذ ايام، تعليق اتفاق للتعاون العلمي مع اسرائيل وارجاء زيارة كان من المقرر ان يقوم بها المفوض الاوروبي للتنمية، ابيل ماتوتس، وذلك احتجاجا على سياسة اسرائيل في الاراضي المحتلة.

وهذه ثاني رسالة تبعث بها منظمة التحرير الى المجموعة الاوروبية في غضون ثلاثة ايام، حيث وجهت لها السبت الماضي مذكرة رسمية تؤكد فيها على «الخطر الذي يتهدد عملية السلام نتيجة توطين اليهود السوفييت في الاراضي المحتلة».

المكتب السياسي لحزب «العمل» يجتمع، غدا، في ظل الانقسام في الرأي:

«الطاقم الرباعي» يبحث اليوم موضوع «اللقاء الثلاثي»

* شمير يلغي جلسة المجلس الوزاري المقلص المقرر عقدها، اليوم، تحسبا من انفجار اخر يهدد بسقوط الحكومة * الوزير درعي: مستعدون لكل شيء من اجل دفع عملية السلام بما في ذلك الموافقة على اشراك مبعدين وممثلين عن سكان القدس وحتى.. م.ت.ف ! *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يجتمع «الطاقم الرباعي» الذي يضم في عضويته رئيس الحكومة، يتسحاق شمير والقائم باعماله ووزير المالية، شمعون بيرس ووزير «الامن»، يتسحاق رابين ووزير الخارجية، موشيه آرنس، صباح اليوم الاربعاء، لبحث مسألة

● البقية على ص٥ ●

تقارير اخبارية اخرى حول تطورات احداث مركز «الليكود» وردود الفعل على ص٦

في خطاب اخر امام ما يربو على مئة الف مواطن افريقي:

مانديلا: سنتابع الكفاح المسلح ضد الحكومة طالما استمر عنف الفصل العنصري!

■ غورباتشوف: اطلاق سراح مانديلا، الذي انتظرناه طويلا، مظهر اخر لروح عصرنا ■ سيل من برقيات التهنئة والتأييد ■ بوش: الولايات المتحدة لن ترفع العقوبات ضد بريتوريا ■

● جوهانسبورغ ـ الوكالات ـ دعا الزعيم التاريخي للمؤتمر الوطني الافريقي، نيلسون مانديلا، امس الثلاثاء، «اولئك الذين بسبب الجهل ساهموا في الفصل العنصري في السابق الى الانضمام الى نضالنا التحريري» مؤكدا انه لن يستبعد احدا بسبب اخطائه. وذلك في خطاب استمر نصف ساعة في ملعب قريب من معزل سويتو امام حشد جاوز المئة الف مواطن افريقي.

كذلك توجه مانديلا الى رجال الشرطة طالبا اليهم الكف عن «دعم

● البقية على ص٥ ●

● نيلسون مانديلا في ختام مؤتمره الصحفي يوم (١٢) الجاري.
(من «و.ص.ف»)

إطلاق حملة دولية لاحياء مكتبة الاسكندرية القديمة

● بناية المكتبة ستكون على شكل اسطوانة وستضم (٨) ملايين كتاب ومجلد وتتسع لالفي قارىء ● مدير عام «اليونيسكو»: الثقافة اهم من القنبلة وهي من مقومات السلام في العالم ●

● اسوان ـ «كونا» ـ بدأت لجنة دولية مرموقة تضم ٢٧ شخصية من ملوك وأمراء ورؤساء وسياسيين لاحياء مكتبة الاسكندرية القديمة أعمالها هنا، الليلة قبل الماضية، بحضور الرئيس المصري، حسني مبارك، والرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، ورئيس دولة الامارات العربية المتحدة، الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان.

وشارك في الاجتماع الذي بث عبر شبكات التلفزيون العالمية قرينة ملك الاردن، الملكة نور، وقرينة ملك أسبانيا الملكة صوفيا وقرينة الرئيس المصري، سوزان مبارك، بصفتهن أعضاء باللجنة.

وبدأ الاجتماع بكلمة من مدير عام منظمة التربية والعلوم والثقافة التابعة للامم المتحدة «يونيسكو»، فريدريكو مايور، قال فيها «اننا يجب ان نتعاون مع مصر في مهمتها من أجل استكمال التاريخ القديم الثري نحو انشاء مكتبة الاسكندرية الجديدة».

وأضاف ان هذه المكتبة ستجمع عددا ضخما من الكتب والمعلومات تكون امام الخبراء والباحثين والعامة في العالم مما سيعكس مفهوما اكثر عالمية للثقافة.

وذكر ان هناك من يقول ان مبلغ ١٥٠ مليون دولار لانشاء هذه المكتبة قيمة ضخمة في الوقت الذي توجد هناك احتياجات اخرى جديرة بالاهتمام ولكن يجب ان نعلم ان الثقافة اهم من القنبلة وهي من احد مقومات السلام في العالم.

وأكد مايور ان «اليونيسكو» مستعدة للاستمرار في تعاونها حتى تستطيع ان تتأكد ان هذا المشروع العالمي الفريد قد تحقق بالفعل. وذكر أن مكتبة الاسكندرية التي ستنشأ على حوالي ٦٠٤٠ مترا مربعا وتفتتح في العام ١٩٩٥ سوف تضم حوالي ثمانية ملايين كتاب ومجلد.

وتشرف مصر ومنظمة «اليونيسكو» وبرنامج الامم المتحدة للتنمية على مشروع انهاض مكتبة الاسكندرية القديمة من الرماد وهي التي كانت في الالف الثالث قبل الميلاد حتى القرن السابع الميلادي ملتقى المعرفة الدولي.

وكان العالم ديمتريوس فاليروس بنى مكتبة الاسكندرية «بيبليوتيكا الكسندرينا» بناء على طلب الملك بطليموس الاول.والهدف من بنائها حسب الاسطورة جمع «معرفة كل شعوب

● البقية على الصفحة ٢ ●

اليوم، اضراب تضامني في مجلس المغار

● المغار ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ يعلن المجلس المحلي في المغار اضرابا ليوم واحد اليوم الاربعاء (٩٠/٢/١٤) وذلك تضامنا مع السلطات المحلية العربية ودعما لها حتى تنال حقوقها كاملة. واتخذ هذا القرار امس الاول الاثنين في جلسة للمجلس.

القيادة السوفييتية تطلع عرفات على نتائج زيارة بيكر الى موسكو

● تونس ـ ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا»، امس الثلاثاء، ان الزعيم الفلسطيني، ياسر عرفات، تلقى رسالة من القيادة السوفييتية تتعلق بتطورات القضية الفلسطينية بعد مباحثات وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، في موسكو.

وأوضحت الوكالة ان الرسالة سلمت الى الرئيس الفلسطيني في بغداد، امس الاول الاثنين، بوساطة القائم باعمال سفارة الاتحاد السوفييتي في العاصمة العراقية. واضافت ان هذه الرسالة تندرج في اطار التشاور والتنسيق المستمرين بين القيادة السوفييتية وبين قيادة منظمة التحرير بشأن جهود السلام في الشرق الاوسط.

للمرة الاولى منذ الحرب العالمية الثانية:

قوات المانيا الاتحادية تشارك في مناورات «الناتو»

● بروكسل (مقر «الناتو») ـ الوكالات ـ اعلن ناطق باسم حلف شمال الاطلسي «ناتو»، امس الثلاثاء، ان وحدة قتالية من المظليين تابعة لقوات المانيا الاتحادية المسلحة ستشارك في مناورات ميدانية تقوم بها قوات الحلف المشتركة على الاراضي النرويجية. وهذه هي المرة الاولى منذ الاحتلال النازي للنرويج ابان الحرب العالمية الثانية، التي تشارك فيها قوات المانيا الاتحادية في مناورات على اراضي النرويج.

وذكرت الوكالات ان رابطة المحاربين القدامى في النرويج اصدرت بيانا احتجت فيه بشدة على وجود جنود المان على الاراضي النرويجية.

اعتقال طالبين من بقعاتا في الجولان المحتل

● مجدل شمس ـ لمراسل خاص ـ داهمت قوة من البوليس، فجر امس الاول (الاثنين)، بلدة بقعاتا السورية في هضبة الجولان المحتلة واعتقلت طالبين (الاسمان محفوظان في ملف التحرير).

ويسود الاعتقاد بان الاعتقال جرى على خلفية شعارات وطنية معادية للاحتلال وجدت مكتوبة على عدد من جدران المنازل في القرية.

التحام (سويوز ت. م ـ ٩) بالمحطة المدارية «مير»

● موسكو ـ الوكالات ـ اعلنت وكالة الانباء السوفييتية «تاس» ان المركبة الفضائية «سويوز ت. م ـ ٩» التحمت، امس (الثلاثاء)، بالمحطة الفضائية «مير»، التي وضعت في مدارها منذ سنة ١٩٨٦.

وكانت المركبة الفضائية اطلقت، يوم الاحد الماضي، من قاعدة «بايكونور» في اسيا الوسطى وعلى متنها رائدا الفضاء اناتولي سولوفيوف والكسندر بالادين اللذان سيمضيان في المحطة ستة اشهر محل الكسندر فيكتورينكو والكسندر سيريبروف اللذين قاما هما، ايضا، بمهمة استمرت ستة اشهر ويتوقع ان يعودا الى الارض في ١٩ شباط الجاري.

الفلسطيني عودة الله مشارقة خلال لقائه مع النائب محاميد في المعتقل:

«اضطررت لشرب مياه المراحيض في المسكوبية»!

● بقي (١٨) يوما مكتوف الايدي الى الحائط دون نوم وبعدها نقل الى غرفة عمودية بحجم التابوت! ● تحية خاصة الى كتلة الجبهة البرلمانية ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قام النائب هاشم محاميد، امس الثلاثاء، بزيارة الى معتقل المسكوبية في القدس التقى خلالها المعتقل عودة الله بدوي مشارقة من مدينة البيرة المحتلة، وهو متزوج واب لثلاثة اولاد، جرى اعتقاله يوم (٩٠/١/١٨) بتهمة «القيام بنشاطات معادية والعضوية في تنظيم ارهابي».

وترتسم من خلال الوصف الذي نقله السيد عودة الله للنائب محاميد صورة بشعة لأساليب التحقيق في هذا المركز، اذ أنه بقي مكتوف الايدي ومربوطا الى الحائط دون تمكينه من النوم (١٨) يوما وغطي رأسه بكيس من قماش وصل الى صدره لم ينزع عنه الا لدى مقابلته مع محاميد.

من جهة أخرى وضع في غرفة بحجم التابوت يقف في داخلها دون اي غطاء يقيه من البرد وفي اعلى هذه الغرفة (التابوت) توجد مروحة تدخل الهواء البارد. واضافة الى كل هذا قال المناضل مشارقة انه شرب من المياه الخاصة بالمرحاض، تفاديا لمماطلة الشرطة في مناولته كأسا من الماء، هذه العملية التي تستغرق ساعات معدودة. اما بخصوص الطعام فاشار الى ان سلطات السجن تقدم بعض قطع الخبز اضافة الى الارز او نصف ملعقة من اللبنة في الصباح.

وتجدر الاشارة الى ان السيد مشارقة لم يلتق عائلته او احد اقاربه منذ اعتقاله.

ويذكر ان اولاده اصابهم مرض الفزع جراء الطريقة التي اعتقل بها.

وعلم ايضا ان جهاز التحقيق قام بتهديد المعتقل بجلب عائلته وسجنها كأداة للضغط عليه «للاعتراف».

وحمل السيد مشارقة النائب محاميد رسالة خاصة وفيها يلي نصها: تحية محبة وتقدير الى الجماهير العربية في اسرائيل والقوى التقدمية اليهودية على جهودها التي تقوم بها بالوقوف الى جانب الاخوة في المناطق المحتلة، ومن اجل السلام المبني على المساواة والعدل. لقد حاولوا من خلال تعذيبي هز هذه المشاعر لكنهم لم يفقدوني املي الكبير الذي من اجله اناضل وهو السلام. وآمل ان يتم تكثيف الضغط على السلطة الاسرائيلية للاستجابة لنداء السلام واقول لهم تعالوا نوفر دماء شبابنا ونساهم معا في الرفاهية».

وبعث السيد مشارقة للجبهة الدمقراطية بتحية خاصة لجهودها في الكنيست وفي كل مكان ولوقوفها الى جانب المعتقلين دائما.

وأكد النائب محاميد ان المعتقل مشارقة يتمتع بمعنويات عالية رغم التعذيب والالام.

في مؤتمر اوتاوا لوزراء خارجية دول «ناتو» و «وارسو»:

شفاردنادزه يدعو الى توسيع نطاق معاهدة الاجواء المفتوحة لتشمل البحر والفضاء

● اوتاوا ـ الوكالات ـ انتقد وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، امس الثلاثاء، الولايات المتحدة لاقدامها على توسيع وتعزيز اسطولها البحري في الوقت الذي توافق فيه على تقليص حجم قواتها البرية.

ودعا شفاردنادزه، خلال اجتماع وزراء خارجية الدول الاعضاء في حلفي شمال الاطلسي «ناتو» و «معاهدة وارسو» المجتمعين منذ امس الاول الاثنين في العاصمة الكندية أوتاوا بهدف التوصل الى معاهدة تكفل السماح لاطراف الحلفين بالقيام بعمليات المراقبة والاستطلاع الجوية، الولايات المتحدة الى تكثيف التعاون حول نزع السلاح بين البلدين وتوسيع نطاق معاهدة الاجواء المفتوحة لتشمل البحر والفضاء، ايضا.

وأكد شفاردنادزه ضرورة نظام الاجواء المفتوحة لحفظ وتعزيز الثقة ومساعدة عملية تقييد الاسلحة والرقابة على نزع السلاح. واضاف ان مفهوم الاتحاد السوفييتي لنظام الاجواء المفتوحة يعني تحقيق المشاركة على اساس متكافىء في الحقوق بين الدول في نظام المراقبة على الانشطة العسكرية ومساعدة عملية تقييد الاسلحة ونزع السلاح.

واعرب وزير الخارجية السوفييتي عن اعتقاده بان تطبيق فكرة البحر المفتوح ستمكن، ايضا، من الاتفاق على تبادل المعلومات عن قدرات الاساطيل وتنقلات وحداتها وتنقلات القوات بالوسائط البحرية في المناطق القريبة الى حدود الدول الاخرى ودعوة المراقبين لمشاهدة التدريبات والمناورات البحرية.

ووصف شفاردنادزه في تصريح له لدى وصوله الى أوتاوا امس الاول، الاتفاقية المقترحة حول السماء المفتوحة بأنها اجراء مهم من اجراءات تعزيز الثقة بين المعسكرين ولتحقيق الاستقرار المطلوب في اوروبا وتفتح آفاقا جديدة للتعاون بين الشرق والغرب.

ويعتبر هذا المؤتمر الذي يواصل أعماله في أوتاوا مؤتمرا تاريخيا هو الاول من نوعه بين الشرق والغرب.

ابو اياد: هجرة اليهود الى الاراضي المحتلة تتعارض مع «معاهدة السلام» بين مصر واسرائيل

● مصر تندد بتصريح «ابو اياد» ●

● المنامة ـ اعتبر عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، صلاح خلف (ابو اياد)، ان هجرة اليهود السوفييت الى الاراضي العربية المحتلة تشكل خرقا لمعاهدة السلام المصرية ـ الاسرائيلية وتستلزم اعادة النظر في هذه المعاهدة من قبل مصر.

وقال ابو اياد، في تصريح نشرته امس الاول (الاثنين) صحيفة «الخليج» البحرينية: «اعتقد ان على الاخوة في مصر وامام مشكلة الهجرة اليهودية ان يروا ما اذا كانت معاهدة السلام قائمة فعلا».

واضاف ابو اياد «انني ضد معاهدة سلام تمنع مصر من تعبئة جنودها في سيناء وتسمح في الوقت نفسه باستيطان مئات الالوف من اليهود في الارض المحتلة».

وفي القاهرة ذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية أن «مصدرا مصريا مسؤولا» دان تصريحات ابو اياد وأكد ان «هذه التصريحات تشكل تدخلا في شؤون مصر الداخلية» وان «من الافضل لابو اياد ان يهتم بالقضايا الفلسطينية».

قنابل الحرب العالمية الثانية توقع ضحايا في تونس

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ افادت الصحف التونسية، امس (الثلاثاء)، بأن ثلاثة شبان تونسيين قتلوا وجرح آخر في الأيام الأخيرة في جنوب تونس لدى انفجار قنبلتين تعودان الى الحرب العالمية الثانية كانوا يلهون بهما.

وأوضحت الصحف ان قتيلين سقطا، السبت الماضي، قرب بلدة قبلي عندما عثرت مجموعة من الفتيان، تتراوح أعمارهم بين ١٢ و ١٦ سنة، على متفجرة واخذوا يتقاذفونها وكأنها كرة. وعندما سقطت القذيفة ارضا قتلت اثنين منهم وجرحت ثالثا.

وبعد يومين قتل راع شاب في الثامنة عشرة من العمر في منطقة القصرين (أكثر الى الشمال) وهو يحاول «تفكيك قنبلة عثر عليها بواسطة حجر».

وظهرت هذه القنابل التي كانت مدفونة تحت الأرض إثر الأمطار الاخيرة التي انهمرت غزيرة على وسط تونس وجنوبها.

كلمة الاتحاد

طفح الكيل!

●○● اذا كانت المصادر الرسمية («يديعوت احرونوت»، امس) تقر بان «السلطات المحلية كافة تتخبط في ازمة مالية عميقة» تنعكس في عدم استطاعتها دفع رواتب المستخدمين وفي الكف عن تقديم خدمات التعليم والرفاه الاجتماعي فان الانسان العادي لا يحتاج الى ذكاء خارق لكي يدرك ان ازمة السلطات المحلية العربية، على وجه الخصوص، هي اضعاف اضعاف الازمة المالية العميقة، على وجه العموم. ويعود ذلك الى الارث، ثقيل الوطأة، الذي تكابده سلطاتنا المحلية وجماهيرنا العربية نتيجة كونها طوال عقود، ولا تزال، ضحية لسياسة التمييز في الميزانيات العامة وشبه الحرمان في ميزانيات التطوير.

ولماذا نذهب بعيدا. الارقام تقول كل شيء في الاستطلاع الذي اجرته «الاتحاد» حول هذا «الارث» وتنشر نتائجه لصق هذا الكلام.

لكن مما له دلالة، في هذا المجال، ان حديث المصادر الرسمية عن الازمة المالية العميقة العامة يجري في وقت يستمر فيه الاضراب المفتوح في السلطات المحلية العربية دون ان تبدر عن الجهات الرسمية اية علامة تشير الى اعتزامها ايجاد حل سريع، مرة واحدة والى الابد، لهذه الازمة المستحكمة. وتكمل وسائل اعلامها المهمة بفرض ستار من التعتيم على الاضراب والخطوات الكفاحية التي ستتلوه طبقا لقرارات لجنة المتابعة.

ولهذا لا نستبعد، من باب الاحتمال حتى الان، ان يكون قصد تلك «المصادر» من ذلك الحديث محصورا في تسليط الضوء على الصورة القاتمة ـ وهي قاتمة فعلا ـ لاوضاع السلطات المحلية عموما بعيدا عن التخصيص، الذي تستحقه السلطات المحلية العربية، في سبيل بلوغ هدف الايحاء بان «ازمة» هذه السلطات الاخيرة هي «نصيب لا مفر منه» من الازمة العامة!

وحتى لو اصبح هذا الاحتمال حقيقة يبقى من الواضح والصريح ان ازمة سلطاتنا المحلية هي نصيبها المزدوج من الازمة العامة، اولا ومن مجرد كونها عربية وكون «زبائنها» عربا ثانيا. ولا تستطيع الحكومة ودوائرها ان تنأى بنفسها عن المسؤولية الكاملة جراء هذه الازمة المزدوجة.

لقد جاء الاضراب المفتوح للسلطات المحلية العربية، الذي يدخل اليوم يومه السابع، ردا على هذه الازمة بعد ان طفح الكيل وتصديا للمماطلة وسياسة تجميد الوضع والزمن التي تنتهجها كل الدوائر المسؤولة.

وقررت سكرتارية لجنة المتابعة في اجتماعها المنعقد يوم الاثنين الاخير ان يتم دعم الاضراب المفتوح بعدة خطوات كفاحية تصعيدية حتى الوصول الى الاضراب العام والشامل للجماهير العربية يوم الاثنين ٢٦ شباط الجاري.

ان هذه القرارات، سوية مع الاضراب المفتوح واضراب المدارس العربية، تؤكد سير الكفاح الجماهيري في وجهة صحيحة نحو المزيد من التحرك الجماعي الضاغط على الحكومة ونحو تفعيل كل الجماهير العربية بقطاعاتها كافة، التي احتفظت وتحتفظ، خصوصا الان، باحتياطي كبير من التعاطف والتجاوب مع كفاح السلطات المحلية العربية ومع مطالبها العادلة من اجل الحقوق اليومية.

(«الاتحـــــاد»)

* في بيـان جرى

● تتمة من صفحة ١ ●

رواتب المستخدمين، وفي بعضها لعدة اشهر متواصلة، والى تدهور الخدمات اليومية، المحدودة اصلا.

«ان جماهيرنا العربية تلمس النقص في الخدمات التي تقدمها سلطاتنا المحلية العربية في كافة المجالات، سواء النواحي الصحية او الثقافية او الرياضية او الخدمات الاجتماعية... الخ اضافة الى النقص في التطوير وتنفيذ مشاريع حيوية واساسية.

«لقد ادت سياسة الحكومة، التي تغدق الوعود وتمتنع لاحقا عن تنفيذها، وتمتنع حتى عن تنفيذ الاتفاقيات بشأن تسديد تقليص العجز الى تدهور اوضاع السلطات المحلية العربية بشكل خطير، واصابتها بشلل شبه تام في كافة المجالات.

«وبالمقابل قامت وزارة الداخلية حتى الان بتغطية معظم العجز لدى السلطات المحلية اليهودية (اكثر من ٦٠٪ من العجز)، وعمقت بذلك سياسة التمييز الرسمية التي تمارس بشكل دائم ضد سلطاتنا المحلية، وجماهيرنا العربية عامة.

«على هذه الخلفية اقرت اللجنة العليا لمتابعة قضايا الجماهير العربية توصيات اللجنة القطرية للرؤساء، باستمرار الاضراب المفتوح للسلطات المحلية العربية، ونفذت اضراب المدارس العربية يوم الاثنين الماضي. واتخذت القرارات التصعيدية التالية:

أ ـ مطالبة الدوائر الحكومية بدفع الميزانيات المستحقة لسلطاتنا المحلية العربية فورا، وحسب الاتفاق المبرم مع الدوائر الحكومية.

ب ـ تبادر كل سلطة محلية الى اجراء تظاهرات رفع شعارات اليوم الاربعاء ٩٠/٢/١٤ الساعة العاشرة صباحا. كذلك تبادر كل سلطة محلية للقيام بنشاطات توعية وشرح لطلاب المدارس والجمهور، حول اوضاع السلطات المحلية والاجراءات النضالية المزمع القيام بها.

جـ ـ قيام رؤساء السلطات المحلية باعتصام امام وزارتي الداخلية والمالية يوم الخميس ١٩٩٠/٢/١٥ الساعة الحادية عشرة.

د ـ اجراء مظاهرة لرؤساء واعضاء وعمال ومستخدمي المجالس المحلية والبلديات العربية والجمهور عامة يوم الثلاثاء ١٩٩٠/٢/٢٠ امام الكنيست في تمام الساعة الثالثة بعد الظهر.

هـ ـ تبادر السلطات المحلية الى القيام بمظاهرات او باجتماعات جماهيرية يوم السبت ١٩٩٠/٢/٢٤ في كافة قرانا ومدننا العربية. يسبق ذلك اصدار بيانات محلية تدعو الجماهير للمشاركة في هذه النشاطات.

و ـ اعداد وثيقة حول اوضاع سلطاتنا المحلية المأساوية وتقديمها للسفراء الاجانب في الدولة، كذلك ارسالها الى هيئات عالمية، بهدف اطلاع الرأي العام العالمي على اوضاعنا ومطالبته بالتضامن معنا لحل مشكلاتنا المستعصية.

ز ـ تتويج الاجراءات النضالية بقيام جماهيرنا العربية بقطاعاتها المختلفة من عمال وتجار وفلاحين ومعلمين وطلاب... الخ بالاضراب العام والشامل، يوم الاثنين ١٩٩٠/٢/٢٦، واجراء مظاهرة قطرية جماهيرية في مدينة حيفا في يوم الاضراب (سينشر برنامجها لاحقا).

حـ ـ تبنت لجنة المتابعة العليا قرارات لجنة المتابعة لجمعيات العمل التطوعي في تصديها لتعديل البند الثالث لما يسمى بقانون منع الارهاب ومطالبة الكنيست برفض هذا التعديل والغاء القانون برمته.

ط ـ تم تشكيل طاقم متخصص من لجنة المتابعة لاعداد مشروع تعديل لقانون «الارنونا» الذي يعاني منه فقط ملاك الاراضي العرب ويثقل كاهلهم بالضرائب الباهظة غير العادلة.

ي ـ الطلب من مركز السلطات المحلية العامة في اسرائيل باتخاذ اجراءات نضالية تضامنية مع سلطاتنا المحلية العربية والخروج من الائتلاف في هذا المركز بحالة عدم الاستجابة الفعلية لمطالبنا».

واختتم البيان:

«تتوجه اليكم لجنة المتابعة وكافة الهيئات الشعبية والقوى التي تشارك بلجنة المتابعة بتبني القرارات النضالية انفة الذكر، والمشاركة الفعالة بتنفيذها من اجل تغيير الاوضاع المزرية لبلداتنا العربية وسلطاتها المحلية وارغام الدوائر الحكومية على دفع الميزانيات المستحقة والمناسبة لسلطاتنا المحلية العربية».

(اقرأ كلمة «الاتحاد»)

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول ـ ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس ـ هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع ييفت (٧٦) ـ يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
* * *
الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

استطلاع حول الازمة المالية الخانقة في السلطات المحلية العربية:

الارقـــام تقـــول كـــل شـــيء!

□ شركتا الكهرباء و«ميكوروت» تهددان بقطع الكهرباء والمياه عن بلدية ام الفحم ومجلس كفرمندا □ (٢٠٠) طفل في سن التعليم الالزامي لا يتلقون العلم بسبب سوء اوضاع التدريس في جسر الزرقاء □

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تصعد السلطات المحلية العربية، اليوم (الاربعاء)، اجراءاتها الكفاحية لحمل الحكومة على حل الازمة المالية الخانقة التي تواجه جميع البلديات والمجالس المحلية في الوسط العربي بدون استثناء وتحد من امكانيات تقديم خدمات الحد الادنى وحتى دفع رواتب العاملين فيها.

واستجابة لقرارات سكرتارية لجنة المتابعة العليا لقضايا المواطنين العرب ستبادر السلطات المحلية العربية في الساعة العاشرة من صباح اليوم الى تنظيم تظاهرات رفع شعارات في المداخل الرئيسية للمدن والقرى العربية ضد سياسة الخنق المالي والتمييز في الميزانيات. كما سيقوم رؤساء السلطات المحلية والمستخدمون فيها، في الساعة الحادية عشرة من صباح غد (الخميس)، بالاعتصام امام وزارتي المالية والداخلية. وعلم ان مدير عام وزارة الداخلية، دوف كيهات، سيقوم باستقبال وفد من لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية للبحث معهم في اوضاع السلطات المحلية.

وكان وفد من لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية، ضم رئيس اللجنة القطرية للرؤساء، ابراهيم نمر حسين، ونائب رئيس مركز السلطات المحلية في البلاد، طارق عبد الحي، ورئيس بلدية ام الفحم، الشيخ رائد صلاح، ورئيس مجلس محلي دبورية، اسعد عزايزة، اجتمع مساء امس الاول مع نائب وزير المالية، يوسي بيلين، الا ان الاجتماع لم يسفر عن اية نتائج عملية. ووعد بيلين بان تقر وزارة المالية خطواتها اللاحقة بشأن مطالب السلطات المحلية العربية بعد الاجتماع المرتقب لوزير الداخلية، ارييه درعي، مع ممثلي البنوك.

وتطالب لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية الحكومة بتنفيذ ما كانت تعهدت به من تغطية العجز في ميزانيات هذه السلطات وتحويل مبلغ (١٠٠) مليون شيكل فورا الى البلديات والمجالس المحلية العربية لكي تتمكن من مواصلة عملها المنتظم. ويذكر ان ما حصلت عليه السلطات المحلية العربية الان هو ١٥٪ من المبلغ الذي تعهدت الحكومة بتحويله لتغطية العجز في حين ان السلطات المحلية اليهودية حصلت على ٦٠٪ من المبلغ الذي تعهدت به الحكومة لهذه السلطات!

وازاء هذا الوضع قررت سكرتارية اللجنة العليا لمتابعة قضايا الجماهير العربية تصعيد الاجراءات الكفاحية ومواصلة الاضراب المفتوح عن العمل في السلطات المحلية العربية وتنظيم تظاهرات واعتصامات ومظاهرة امام الكنيست حتى الوصول الى الاضراب العام للجماهير العربية يوم ٢٦ الجاري ومظاهرة قطرية للمواطنين العرب في اليوم نفسه في حيفا.

وتبين من خلال اتصالات هاتفية اجراها محرر «الاتحاد»، صلاح دباجة، مع عدد كبير من رؤساء السلطات المحلية العربية ان هناك اصرارا على مواصلة الاضراب وتصعيد الاجراءات الكفاحية لتجاوز الازمة المالية الخانقة. وان المواطنين في مختلف المدن والقرى العربية يتفهمون اضراب السلطات المحلية ويدعمون كفاح هذه السلطات من اجل تحصيل الحقوق وضد التمييز في الميزانيات وان الدليل على ذلك هو الاضراب الشامل في جميع مؤسسات التعليم في الوسط العربي الذي جرى تنفيذه امس الاول استجابة لدعوة اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وتصعيدا للمعركة من اجل ضمان الخدمات وتحصيل الحقوق.

وفيما يلي صورة عن الاوضاع المالية في عدد من السلطات المحلية في المدن والقرى العربية وفقا لتصريحات رؤساء هذه السلطات:

■ الناصرة ■

يبلغ العجز المالي المعترف به من جانب وزارة الداخلية ٦,٥ مليون شيكل، وكانت الوزارة وعدت بتغطية ٤ ملايين شيكل من هذا العجز الا انها لم تحول بعد اي مبلغ. وتسعى البلدية حاليا للحصول على قروض مؤقتة لضمان دفع قسم من رواتب الموظفين والمستخدمين في البلدية عن شهر كانون الثاني الماضي. ونفذ اضراب شامل في جميع المدارس وجرى توزيع منشور سكرتارية لجنة المتابعة العليا لقضايا الجماهير العربية.

■ ام الفحم ■

يصل العجز المالي في البلدية، المعترف به من جانب وزارة الداخلية، الى ١٣,٥ مليون شيكل. وتواجه البلدية حاليا صعوبة في ايجاد المصادر لدفع رواتب العاملين والموظفين عن الشهر الجاري. وتسلمت البلدية، امس، انذارا من شركتي الكهرباء و«ميكوروت» بقطع التيار الكهربائي والماء عن جميع المؤسسات والمرافق التابعة للبلدية خلال ايام معدودة اذا لم تسدد البلدية الديون المتراكمة عليها والتي تصل الى (١١٠) الاف شيكل. نفذ اضراب شامل في جميع المدارس.

■ الطيبة ■

يبلغ العجز المالي ٤,٥ مليون شيكل ويجد المجلس المحلي صعوبة كبيرة في دفع رواتب الموظفين والعاملين. جميع الخدمات الان معطلة في البلدة وهناك تفهم بين الاهالي ودعم للاضراب. الاضراب في المدارس كان شاملا. وتم توزيع بيان سكرتارية لجنة المتابعة العليا على الاهالي.

■ كفر مندا ■

يصل العجز المالي المعترف به رسميا ٤,٥ مليون شيكل ولم يدفع المجلس المحلي رواتب الموظفين والعاملين فيه منذ ستة اشهر. وابلغت شركة الكهرباء المجلس المحلي بقطع التيار الكهربائي عن المؤسسات التابعة للمجلس المحلي بما في ذلك انارة الشوارع بسبب تراكم ديون يبلغ ٣٠ الف شيكل، كما ان شركة «ميكوروت» هددت بقطع الماء عن القرية وابلغت المجلس، في برقية بعثت بها امس (الثلاثاء)، بانه اذا لم يدفع الديون المستحقة عليه خلال ٤٨ ساعة فانها ستقدم على قطع المياه عن القرية. ويبلغ حجم هذه الديون ٥٠ الف شيكل.

■ البعنة ■

يبلغ العجز المالي في المجلس المحلي ٢,٣٥ مليون شيكل. ولم يدفع المجلس رواتب الموظفين والعاملين فيه عن الاشهر تشرين الاول وتشرين الثاني وكانون الاول وكانون الثاني الماضية. جميع الخدمات متعطلة، والاهالي متفهمون للوضع ويدعمون كفاح المجلس. اضافة الى الوضع المالي المزري فان الهبات من وزارتي الداخلية والمعارف لا تصل الى المجلس المحلي لان بنك السلطات المحلية يفرض الحجز عليها.

■ الطيرة ■

يبلغ العجز المالي في المجلس المحلي ٢,٥ مليون شيكل ـ هذا ما هو معترف به رسميا لكن العجز الحقيقي الان هو اكبر من ذلك بكثير. هذا اضافة الى عدم تحويل الاموال للميزانيات العادية وعدم تخصيص ميزانيات للتطوير.

■ الرامة ■

العجز ١,٦ مليون شيكل. وهناك اتفاقيات رسمية لتغطيته لكن لم تنفذ هذه الاتفاقيات بعد. رواتب الموظفين والعاملين في المجلس المحلي تدفع من صناديق اخرى. وتراكمت على المجلس المحلي ديون لشركتي الكهرباء و«ميكوروت» والمقاولين ومزودين. الاضراب كان شاملا في المدارس في القرية.

■ جسر الزرقاء ■

العجز المالي في المجلس المحلي ١,٢ مليون شيكل. لم تدفع معاشات الموظفين والمستخدمين في المجلس عن الشهر الماضي. تراكمت على المجلس ديون لشركة «ميكوروت» تصل الى ٢٥ الف شيكل. المجلس لا يقدم اية خدمات للمواطنين منذ بداية الاضراب وجمع النفايات متوقف. الاضراب في مدرستي القرية كان شاملا والاهالي يدعمون كفاح المجلس.

جرى اتفاق حول تسوية العجز وتقرر مضاعفة الميزانية وتخصيص ميزانية تطوير بمبلغ مليون شيكل وحتى الان لم يتسلم المجلس سوى ٣٠٠ الف شيكل لتغطية العجز.

في القرية اكثر من ٢٠٠ فتى وفتاة في سن التعليم المجاني لا يتلقون العلم بسبب الوضع الاقتصادي والاجتماعي المزري وبسبب الاكتظاظ في الصفوف والنقص في غرف التدريس ويوجد الان ٢٥ غرفة تدريس مستأجرة في القرية.

■ عيلبون ■

العجز ١,٤ مليون شيكل (متفق عليه مع وزارة الداخلية). دفع رواتب الموظفين والعاملين في المجلس المحلي عن الشهر الحالي غير مضمون بعد. سلطات ضريبة الدخل حجزت في مطلع الشهر الماضي، على ١٩٠ الف شيكل. تواجه المجلس المحلي صعوبة في دفع مستحقات ضريبة الدخل والتأمين القومي ومخصصات صناديق التوفير للمستخدمين في المجلس المحلي. الاضراب كان شاملا في مدارس القرية. والاهالي يدعمون كفاح المجلس المحلي.

■ كفرياسيف ■

العجز ١,٦ مليون شيكل. اضراب المدارس كان شاملا والاهالي يؤيدون كفاح سلطاتنا المحلية.

■ دير حنا ■

العجز المالي المتفق مع وزارة الداخلية على تغطيته ٥١٧ الف شيكل. العجز الحقيقي اكبر من ذلك ويصل الى ٦٠٠ الف شيكل. مستمرون في الاضراب حتى تحقيق مطالبنا. الاضراب في المدارس كان شاملا وناجحا.

■ طمرة ■

العجز المالي ٢,٢ مليون شيكل. وزارة الداخلية اعترفت بعجز ١,٧ مليون شيكل فقط. اضراب شامل في جميع المدارس. والمجلس يواصل الاضراب. ويجند الاهالي لدعم معركة السلطات المحلية العربية.

■ أكسال ■

العجز المالي ٢,٤ مليون شيكل. وهذا ما هو معترف به في وزارة الداخلية لكن العجز الحقيقي يفوق ذلك. لم يحصل المجلس على اي مبلغ بعد لتغطية العجز. اضراب شامل في مدارس القرية والمجلس المحلي والاهالي مستعدون لتصعيد الاجراءات الكفاحية لتحصيل الحقوق.

■ الرينة ■

رواتب العاملين والموظفين في المجلس المحلي دفعت عن الشهر الماضي على حساب السحب الزائد. توجد ديون لشركتي الكهرباء و«ميكوروت» على المجلس المحلي. خلال الاضراب توقفنا عن تقديم جميع الخدمات والنفايات لا تجمع. الاكثرية الساحقة من الاهالي تتفهم مغزى الاضراب وتدعم كفاح سلطاتنا المحلية.

■ شفاعمرو ■

العجز المالي في ميزانية البلدية ٢,٣ مليون شيكل. البلدية لم تدفع بعد رواتب الموظفين والمستخدمين عن شهر كانون الثاني الماضي. الاضراب في المدارس في المدينة كان شاملا.

■ مجد الكروم ■

يعاني مجلس مجد الكروم المحلي من عجز مالي في الميزانية بمقدار مليون و(٨٤٦) الف شيكل. وقد صادقت وزارة الداخلية على هذا العجز. وفي الاجتماع الذي جرى بين ممثلي المجلس المحلي وبين ممثلي الوزارة، يوم (٩٠/١/٣١)، وعدت الوزارة بتحرير مبلغ مليون و(٢٥٠) الف شيكل للمجلس المحلي فورا وما تبقى يتم تحريره في مدة اقصاها (٩٠/٣/٣٠). ورغم هذا الوعد لم يتم تحرير اي مبلغ يذكر!

رياضة

اسعد تلحمي

■ تصفيات كأس الدولة

النتيجة ظلمت الطمراويين

* مكابي طمرة ـ بيتار القدس ٢ : ٣ *

● سجل لبيتار: ايلي بن امو (٢٥) وشفايغ (٤٥) واوفير شموئيلي (١١٦)
● سجل لطمرة: طمير حلبي (٤٠) ومومو ادري (٥٠)
● ملعب كريات آتا ـ ١٥٠٠ متفرج
● مستوى الاداء ـ (٧)
● افضل لاعب: شمعون عمار (طمرة)
● رفعات ركنية ٨ ـ ٤ لطمرة
● الحكم: يعقوب بن حيمو (٨)

* تركيب طمرة:

اريك شموئيلي (٤,٥)، بيري غروبر (٥,٥) (محيي الدين كنعان د/٨٤ (٥))، شمعون عمار (٧)، حاييم ليفي (٥,٥)، ايهاب ياسين (٦)، رؤوف همام (٥) (عزام ابو رومي د/٤٦ (٥))، سعيد همام (٦)، وحيد ياسين (٦,٥)، رفيق عوض (٧)، طمير حلبي (٧).

* تركيب القدس:

غولان ملول (٥)، شيرازي (٥) (عوفر مزراحي د/٥٥ (٥))، بن هاروش (٦,٥)، اودي اشاش (٥)، اوفير شموئيلي (٦)، أمير كوهين (٥)؛ كادوش (٥)، سامي مالكا (٥,٥)، رونن شفايغ (٦,٥)، ايلي بن امو (٥)، يعقوب بيلد (٥) (بول ديفيس د/٧٢ (٥)).

متعة لعشاق كرة القدم وخيبة امل لمؤيدي مكابي طمرة. متعة من مباراة مثيرة وقوية بين حامل كأس الدولة (بيتار القدس) والفريق العربي الوحيد في الدرجة القطرية، مكابي طمرة. خيبة امل من النتيجة التي لم تعبر عن ميزان القوى في الملعب.. خيبة امل من عدم وقوع مفاجأة: الحاق الهزيمة بحامل كأس الدولة واخراجه من مسابقة الكأس هذا الموسم.

مضت عشر دقائق على بداية المباراة حتى انتظمت صفوف الطمراويين. عشر دقائق من البلبلة في الدفاع الطمراوي وعدم اتزان الخطين الاخرين ـ الوسط والهجوم ـ ربما بسبب التوتر. فليس في كل يوم يحل بيتار القدس، اعرق الفرق في البلاد، ضيفا على فريق عربي.

بعد هذه الدقائق نظم شمعون عمار صفوف الدفاع وبدأ الكابتن وحيد والى جانبه سعيد همام في قيادة المباراة من وسط الملعب بينما تابع طمير حلبي عروضه الرائعة من الاسابيع الاخيرة فأحدث خلخلة في الدفاع المقدسي كلما وصلت الكرة الى قدميه.

الدقيقة (٢٣) اندفع طمير بالكرة من الجناح الايسر وتخطى ثلاثة مدافعين ضيوف ـ تماما كما فعل يوم الجمعة الماضي في الخضيرة ـ ولكن تسديدته لم تكن قوية لتخضع الحارس الضيف ملول فاكتفى طمير بتصفيق الجماهير على اندفاعته هذه.

وبينما كانت السيطرة لطمرة وقع الهدف الاول في شباك مرماها: الدقيقة (٢٥) بيتار في هجمة مرتدة والكرة مع سامي مالكا الذي رفعها متقنة الى بن امو غير المغطى فاعلن تقدم فريقه بهدف للا شيء.

لم يثبط الهدف من عزيمة الطمراويين في تسيدهم وسط الملعب بقيادة وحيد وسعيد ورفيق ـ والأخير لعب امس افضل مبارياته هذا الموسم ـ ونشط ادري الى جانب طمير رغم حراسة اشاش اللصيقة له حتى سجل هدف التعادل في الدقيقة (٤٠): وحيد ياسين سار مع الكرة واخترق منطقة جزاء القدس، تريث هنيهة ورفع كرة متقنة الى طمير وهذا راوغ حارسه وارسل الكرة معلنة التعادل.

وبينما انتظر الجميع صفارة الحكم لانهاء الشوط الاول احتسبت رفعة ركنية للقدس فتصدى مالكا للكرة ورفعها الى رأس شفايغ الذي لم يحظ بحراسة فسددها برأسه مستغلا عدم تحرك الحارس شموئيلي ومعلنا ٢ : ١ للقدس وهي نتيجة مغايرة تماما لاحداث الشوط الاول وكانت غالبيتها لصالح الطمراويين.

مع بداية الشوط الثاني دخل عزام ابو رومي بدلا من رؤوف همام بهدف تعزيز خط الهجوم وواصل الطمراويون ضغطهم على مرمى القدس: الدقيقة (٥٠) رفع حاييم ليفي الكرة الى راس طمير حلبي فمررها متقنة الى زميله ادري الذي تابعها لتهز الشباك و ٢: ٢.

وتوقع الجمهور الغفير هدفا ثالثا لطمرة وكاد ان يقع في الدقيقة (٦٦) عندما سدد وحيد ياسين كرة ارضية قوية صدها الحارس ملول الى رفعة ركنية غير مستغلة، وانقذ بذلك هدفا محققا، بالمقابل وبعد ذلك بدقيقة واحدة اهدر بن امو هدفا اكيدا هو الاخر وامام شباك خالية.

بعد الدقيقة (٧٠) رجحت كفة المقدسيين وبان التعب على عدد من لاعبي طمرة وابعد ايهاب ياسين كرة شقت طريقها الى المرمى من تسديدة مالكا (٧٤) ثم اهدر البديل بول ديفيس (تيغا) هدفين من وضع رائع للتسجيل (٨٤ و٨٥) وسيطر الضيوف على مجريات المباراة حتى نهاية وقتها الاصلي ولكن بدون تغيير في النتيجة فمدد وقت المباراة بنصف ساعة.

وفي اثناء وقت التمديد ظهر وكأن الفريقين اكتفيا بالعرض الذي قدماه في الدقائق التسعين الاولى وظن الجميع ان المباراة ستنتهي بالتعادل ـ وهذه نتيجة رائعة بدون شك لطمرة ـ ولكن الظهير الايسر اوفير شموئيلي لخبط هذه الحسابات في الدقيقة (١١٦) عندما استغل ثغرة في دفاع طمرة وسدد كرة قوية حاول حاييم ليفي ابعادها عن مرمى فريقه لكنه تابعها الى الشباك معلنا خسارة فريقه في مباراة قوية كان التعادل فيها خير تعبير عن مجرياتها.

وفي النهاية لا بد من الاشارة مرة اخرى الى الاداء الرائع للفريق الطمراوي، اداء استحق كل تقدير من كل من حضر المباراة. وهذا ما اكده مدرب بيتار، زئيف زلتسر، بعد نهاية المباراة: «لعبنا امام فريق ممتاز. لم نتوقع مباراة سهلة والوحل في الملعب اثر سلبيا على اداء فريقنا».

فكل الاحترام للاعبي مكابي طمرة على ما قدموه امس من مجهود واداء واظن ان الاستمرار في تقديم مثل هذا العرض سيقود الفريق الى مركز جيد في لائحة الدرجة القطرية.

عودة لم يرأف بالدالية

* هبوعيل دالية الكرمل ـ هبوعيل بيتح تكفا ٢ : ٣ *

● سجل لبيتح تكفا: غاي ليفي (٢٣) ورأفت عودة (٨٨) وداني نيرؤون (١٠٠)
● سجل للدالية: هشام الزعبي (١٣) ومعاد نصر الدين (٤٢)
● ملعب الدالية ـ ١٢٠٠ متفرج
● مستوى الاداء: (٧)
● رفعات ركنية: ٥ ـ ٤ للدالية
● الحكم: سابي النكفي (٥)
● افضل لاعب: رأفت عودة (بيتح تكفا)

* تركيب الدالية: ن. ساسون (٥,٥)، ربيع زيدان (٦,٥)، عوفاديا ساسون (٦,٥)، معاد نصر الدين (٦,٥)، نايف حلبي (٦,٥)، مخلص حلبي (٦) (رفيق حلبي د/١٠٤)، رافي اوسمو (٦,٥)، رحيم سيلع (٦,٥)، (سامي عبود د/٦٧ (٦))، غسان حلبي (٦,٥)، هشام الزعبي (٦,٥)، صفا عبود (٦).

* تركيب بيتح تكفا: راني كوهن (٥)، كوزوشفيلي (٦)، ايتان بودنيوك (٦)، (نوعم قيسي د/٩١)، غاي غات (٦,٥)، رأفت عودة (٧)، يوسي ليفي (٦,٥)، يوسي شوشاني (٥)، الون حزان (٥)، ستاتيس (٤,٥) (داني نيرؤون د/٧٠ (٦))، راني كوهن (٤,٥)، غاي ليفي (٦).

كم كانت الدالية قريبة امس من تحقيق المفاجأة الرائعة بالفوز على هبوعيل بيتح تكفا، من فرق القمة في الدرجة الممتازة. كانت قريبة لمسافة دقيقتي لعب فقط ولكن الظهير الايسر لهبوعيل بيتح تكفا رأفت عودة انقذ سمعة فريقه بتسجيله هدف التعادل وبالتالي تمديد المباراة بثلاثين دقيقة اضافية انجبت فوزا لفريقه.

المباراة جاءت حماسية ومثيرة من الجانبين شاهد فيها الجمهور خمسة اهداف وضغطا ديلاويا واخطاء فادحة من الحكم وهذه يمكن ان تكون حسمت المباراة لصالح بيتح تكفا. منذ الدقائق الاولى بدأ الديلاويون الضغط فأثمر عن هدف مبكر في الدقيقة (١٣) عندما رفع ربيع زيدان كرة عرضية خرج لملاقاتها الحارس الضيف وقلب دفاعه فارتفع فوقهما هشام الزعبي وتطح الكرة برأسه الى اعماق الشباك. بعد ذلك بدقيقة واحدة: هجمة مشابهة ولكن هذه المرة التقط الحارس كرة هشام.

وفي أول هجمة لبيتح تكفا (٢١) سدد غاي ليفي من (٢٠)م فرفع الحكم الجانبي الراية مشيرا الى تسلل وحارس الدالية ظن بأن الحكم سيصفر لكنه لم يفعل ذلك ودخلت الكرة بين قدمي ساسون و ١ : ١.

الدالية لم تيأس واستأنفت الهجمات وفي الدقيقة (٢٧) تصدى بودنيوك لكرة هشام بيده بدون ان يحرك الحكم ساكنا. الدقيقة (٤٢) رفعة ركنية للدالية: اوسمو يمرر الكرة الى راس معاد نصر الدين الذي اودعها شباك مرمى بيتح تكفا و٢:١.

وحاول الضيوف تسجيل التعادل منذ بداية الشوط الثاني ولكن وقفة رائعة للاعبي الدالية تحول دون تحقيق ذلك ومع مرور الوقت برزت العصبية على لاعبي بيتح تكفا فأبعدوا الكرة بصورة عشوائية وتصدوا للاعبي هجوم الدالية بخشونة. من الجهة الاخرى استبسل دفاع الدالية في الذود عن المرمى ولكن.. الدقيقة (٨٨) لمست الكرة يد عوفاديا ساسون فاحتسب ضربة جزاء من (١٨)م تصدى لها اللاعب العربي المتألق في صفوف هبوعيل بيتح تكفا، ابن قرية جلجولية، رأفت عودة فأسكن الكرة بيسراه معادلا النتيجة وفارضا وقتا اضافيا على المباراة.

في الوقت الاضافي استغل داني نيرؤون (١٠٠) كرة في منطقة جزاء الدالية فأودعها الشباك و٢:٣ لبيتح تكفا. ومنذ هذه اللحظة ضغطت الدالية على مرمى بيتح تكفا ولكن كرات صفا وهشام علقت بالوحل فأهدر هدفان على الاقل ولتبقى النتيجة على حالها.

وبعد مباراة كهذه لا يمكن الا التنويه الى الاداء الرائع للفريق الديلاوي الذي اثبت امس مجددا ان مكانه في قمة لائحة الدرجة الاولى ليس صدفة وان كان ندا موازيا لاحد افضل الفرق في البلاد. وعبر مدرب هبوعيل بيتح تكفا افراهام غرانت عن اعجابه باداء الفريق الديلاوي وقال: «لعبنا أمام فريق ممتاز وانا مسرور باننا تمكنا من الفوز عليه».

(تقرير زهوات حلبي)

* اطلاق حملة دولية

● تتمة من صفحة ١ ●

الارض». وهي جمعت ما بين ٤٠٠ و ٧٠٠ الف مخطوطة على ورق البردى. كما عمل في المكتبة عدد كبير جدا من الكتبة الذين كانوا يمضون حياتهم في نسخ المخطوطات المستقدمة من مكتبات اخرى.

ودمرت المكتبة للمرة الاولى في العام ٤٨ ق.م. على ايدي يوليوس قيصر ثم اعاد انطونيوس بناءها فضمت حوالي ٢٠٠ الف مخطوطة. وعانت الكثير من الاضطرابات التي كانت الاسكندرية مسرحا لها خلال القرون السبعة الاولى بعد الميلاد. وهناك جدل حول الرواية التي تقول ان المكتبة اختفت نهائيا في العام ٦٤٠ خلال حصار جيش عمرو بن العاص لها.

ومن المقرر ان يعاد بناء مكتبة الاسكندرية الجديدة في المكان الذي يفترض ان المكتبة القديمة كانت مقامة فيه. وكان الخيار وقع على مكتب الهندسة النروجي سنوهيتا ارخيتاكتور لاندسكاب لبناء المكتبة بعد فوزه في مناقصة دولية.

وسيكون مبنى المكتبة، حسب المكتب، مستوحى من الاهرامات التي تقدم مساحتها المنحنية فاعلية عظيمة.

وستكون المكتبة على شكل اسطوانة قطرها ١٦٠ مترا منحنية باتجاه البحر تغوص من جهة الارض وترتفع في الجهة الثانية حتى علو ٣٥ مترا وسيستقر الجزء الاعلى من الاسطوانة فوق حائط دائري مزين بمختلف انواع الكتابات ويحوي عددا كبيرا من الواجهات الزجاجية التي تتيح اضاءة كافية لقاعات المطالعة التي تتسع لحوالي الفي قارىء.

لقاء مع «عامل ممتاز» من كفرقرع!

اتمنى لكل واحد من اخوتي العمال الحصول على مثل هذه الشهادة

● تقرير: جهاد عقل ●



● العامل محمد امين طيارة من كفرقرع (بالكوفية والعقال) في اثناء الاحتفال بتسلمه شهادة «العامل الممتاز للعام ١٩٩٠» من مجلس عمال الخضيرة ●

● التقيت به بعد ان نزل عن المنصة وشهادة «العامل الممتاز» في يده ينظر اليها كأنما يقول لنفسه: اخيرا هناك من يقدر جهدي بعد هذه السنوات الطويلة!

كان ذلك في الخضيرة مساء الاربعاء ٩٠/٢/٧ في قاعة «كفير». والمناسبة هي الاحتفال بأول مؤتمر لمجلس عمال في منطقة الخضيرة. وقام هذا المؤتمر بانتخاب مجموعة من العمال الممتازين في اماكن عملهم في منطقة الخضيرة. وتم انتخاب ٤٥ عاملا «ممتازا» من بينهم ٤ عمال عرب: من كفرقرع وباقة الغربية.

جلست بجانب «العامل الممتاز» محمد أمين طيارة «ابو انور» من كفرقرع وقلت له: «سيد محمد مبروك» فأجاب والابتسامة تعلو محياه: «الله يبارك فيك» سألته: ما رأيك بحديث صحفي لجريدة «الاتحاد»؟ فقال: «على الرحب والسعة».

يبلغ السيد محمد طيارة من العمر ٥١ عاما قضى منها ٢٤ عاما وهو يعمل في شركة «تنوفه» لاعمال التطوير وشق الشوارع في الخضيرة. وهو يعيل عائلة مكونة من ١١ نفرا. ويقول «ابو انور»: «عندي ثمانية أولاد وبنت. الابن الكبير عمره ٢٧ سنة واصغر واحد ١٣ سنة».

سألته: ما نوع الشغل الذي تقوم به في مكان عملك؟

اجاب: اعمل في شق الشوارع وتعبيدها واقوم بالعمل على الآليات والاجهزة التي نستخدمها في مثل هذا العمل: من مداحل وتراكتورات وغيرها..

- وكيف اختاروك لهذا العمل؟ هل كانت مناقصة مثلا؟

- (يبتسم ابو انور ابتسامة عريضة وينظر الى منصة رئاسة الاحتفال) ويقول: انا عامل نشيط في عملي وصاحب مسؤولية، احب ان اشتغل واحب شغلي احافظ على العدة التي اشتغل بها واحرص على ان تكون نظيفة وصالحة، وبهذا يكون العمل ممتازا.

- اتعتقد ان في هذا سر نجاحك؟

نعم، الى جانب أمر آخر: فخلال الـ ٢٤ سنة لم اتخلف عن العمل بأكثر من ايام معدودة، وفي حالات اضطرارية. فأنا مواظب على عملي ايضا.

- وكيف تم اختيارك؟

- ما ذكرته كان كافيا لدى المسؤولين في الشركة ليختاروني كأحد العمال النشيطين في الشركة، واختاروا معي ايضا الأخ ميشيل من «أولغا» وهو عامل ممتاز وزميلي في العمل.

- سؤال آخر اخ محمد ما هو شعورك بعد هذا الاختيار؟

يجيب وهو ينظر باتجاه بعض افراد عائلته الذين رافقوه لحضور هذه المناسبة السعيدة: «شعوري يا أخي ممتاز. هذا يشجعني على الاستمرار في العمل وبنشاط».

- ابو انور، لو اطلب منك ان تقول شيئا لاخوتك العمال فماذا تقول؟

يرد ابو محمد ويده ترتفع ليعدل وضع العقال على رأسه فهو الوحيد هنا الذي يلبس الحطة والعقال: «اتمنى لكل واحد من اخوتي العمال ان يكون نشيطا في عمله ويحصل على مثل هذه الشهادة. لأن العامل النشيط يكون محبوبا عند الجميع، كما اريد ان ابارك لباقي الاخوة، اليهود والعرب، الذين حصلوا على هذا التقدير والاحترام».

وضع الجماهير العربية.. قنبلة موقوتة

ينبغي وقف سياسة تجاهل المواطنين العرب التي بدأت منذ سنة ١٩٤٨

● بقلم: هاشم محاميد ●

●أود في البداية أن أوضح بأن السلطات المحلية العربية كانت ستضرب في الخامس من هذا الشهر. ولكنها أجلت اضرابها بسبب الحادث المأساوي في مصر، كمؤشر للاحتجاج والشجب للعمل الاجرامي، الذي اشجبه بدوري، وأبعث بالتعازي للعائلات المصابة والتمنيات بالشفاء للجرحى. وأحيي السلطات المحلية العربية لاتخاذها قرار تأجيل الاضراب.

قبل أسبوع فقط، وقف على هذه المنصة وزير المالية السيد شمعون بيرس. وتكلم الوزير لمدة ساعة كاملة عن الميزانية ولم يورد فيها حتى ولا جملة واحدة عن جزء لا بأس به من سكان دولة اسرائيل، عن ١٧٪ من مواطنيها هم المواطنون العرب. واذا ما كان الأمر كذلك، فهل يعجب اي عاقل عندما يعرف كبر حجم الضائقة الاقتصادية والاجتماعية للمواطنين العرب المميز ضدهم منذ قيام الدولة.

سياسة التمييز هذه هي المسؤول الوحيد عن الازمة الصعبة التي تحيق بالسلطات المحلية العربية بشكل دائم وخصوصا في هذه الايام. والعديد من السلطات المحلية العربية لم تدفع رواتب عامليها وموظفيها منذ عدة شهور، هذا بالاضافة الى المستوى المنخفض للخدمات المقدمة للمواطنين.

السلطات المحلية العربية غير معنية بالاضرابات وبالطبع ليس بالاضراب لذاته، ولكنه لم يكن امام رؤسائها من خيار في اتخاذ اجراءات ضد سياسة هذه الحكومة التي تتنكر لحقوق السلطات المحلية العربية الاولية، في المساواة مع باقي السلطات المحلية في البلاد. وهي تطلب اليوم ١٠٠ مليون شيكل بشكل فوري. واذا لم تستجب الحكومة، فستواجه هذه السلطات الانهيار المؤكد، وستقفل ابوابها وتوقف اعمالها، بسبب النقص الخطير في الأموال لدفع رواتب عامليها - وليس المقصود هنا بناء مشاريع او تطوير القرى العربية. فقد قررت اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية في ٢٩ كانون الثاني ١٩٩٠ ، الاضراب المفتوح للسلطات المحلية العربية في دولة اسرائيل، اعتبارا من ٥ شباط، اذا لم تقدم وزارة الداخلية المساعدة، - الوزارة - المسؤولة عن هذه السلطات - في ترتيب دفع رواتب العاملين.

وقد تقرر في الاجتماع نفسه كذلك، ان يبدأ الاضراب في المؤسسات التعليمية والصحية اعتبارا من العاشر من شباط الحالي، اذا لم تحل المشكلة. وقد تأجل الاضراب، كما قلت، في بداية كلمتي.

٢٠ سلطة محلية عربية لم تدفع رواتب عامليها منذ اكثر من شهرين وهناك سلطات محلية لم تدفع الرواتب لعامليها منذ اربعة شهور. فلماذا وصل وضع هذه السلطات الى هذا الحد؟ ما هي اسباب ذلك، مع انه ليس من رئيس سلطة محلية كبيرة او صغيرة يريد ان يكون في عجز ويضطر في كل شهر الى معاناة تدبير الرواتب. وهذه هي اقوال وزير الداخلية يوم ١٠ كانون الثاني.

لا عجب ان تكون السلطات المحلية العربية في عجز خانق عندما يتبين ان ميزانياتها العادية لا تزيد عن ربع ميزانيات السلطات المحلية اليهودية المماثلة. وأما ميزانياتها للتطوير فلا تزيد عن عشر الميزانيات التي تحصل عليها السلطات المحلية اليهودية، فكيف لا تنجم الديون والعجز؟

وكما ذكر، فالعرب يشكلون اكثر من ١٧٪ من مجموع السكان في دولة اسرائيل، وهم موجودون في اسفل سلم الخدمات المختلفة - البلدية، الاجتماعية والاقتصادية. والهوة التي لا يستطيع ممثلو الحكومة والوزراء انكار وجودها، الهوة التي ليس انه لم تجر اية جهود لاغلاقها، او لجسرها، بل هي آخذة في التعمق، وحكومات اسرائيل، وبضمنها هذه الحكومة، تركت الوسط العربي خارج نطاق التطوير في دولة اسرائيل. فالناصرة العليا هي منطقة تطوير والناصرة العربية - خارج نطاق التطوير. وهذا الأمر ينسحب على مجموع القرى والمدن العربية في البلاد. وعلى ما يبدو، فاننا في نظر هذه الحكومة متطورون كفاية، ولا حاجة لتطوير وسطنا.

ان هذا الوضع يشكل قنبلة موقوتة، ولهذا اقول لكل اعضاء الكنيست، انه ينبغي وقف سياسة تجاهل السكان العرب، التي بدأت منذ ١٩٤٨ ، وانه من الواجب البدء بانتهاج سياسة المساواة التامة تجاه هؤلاء السكان، الذين هم جزء لا يتجزأ من دولة اسرائيل.

وبالنسبة للهوة الفظيعة بين نوعي السكان في الدولة، التي نشرت معطياتها في وسائل الاعلام، كيف يمكن لسلطة محلية ان تقوم بوظيفتها؟ واورد هنا مثلا لا شك انه معروف لكم، ولكنه يبدو ان هناك حاجة للتذكير مرة اخرى، وهو ان ٥٠٪ من مواطني اسرائيل الذين يعيشون تحت خط الفقر هم عرب. وان ٦٦،٥٪ من الاولاد الذين يعيشون تحت خط الفقر، هم ايضا عرب، في الوقت الذي يشكل فيه كل المواطنين العرب ١٧٪ فقط.

وهكذا، فان ٥٠٪ من السكان العرب، كما ذكر، من الفقراء، وان ثلثي الاولاد الفقراء هم عرب. ويمكن ان يقال بشكل آخر: واحد من كل عشرة اولاد يهود موجود تحت خط الفقر. ولكن هذا في الوسط العربي هو: ستة اولاد من كل عشرة اولاد يعانون الأمر نفسه وهذا ليس صدفة، وليس ضربة لازب.

ولقد كشفت وزارة الداخلية مؤخرا، ان متوسط دخل الفرد في العائلة العمالية اليهودية هو ١٣،٩ شيكل. بينما متوسط دخل زميله العربي لا يزيد عن ٦،٤ شيكل. بكلمات أخرى، فان دخل العامل العربي لا يزيد عن ٤٦٪ من دخل العامل اليهودي.

وماذا بشأن السكن؟ ان نسبة الازدحام هي ١،١ نفر للغرفة بالنسبة لليهود مقابل ٣،٩ للغرفة بالنسبة للعرب. وهذا الوضع ليس انه لا يتحسن وحسب، بل هو يزداد حدة اكثر فأكثر، على ضوء البطالة المتسعة والتي وصلت الى ٢٥٪ في بعض القرى العربية، حيث لا وجود لمصادر تشغيل او دخل.

فكيف، في مثل هذا الوضع المحزن، ننتظر او نتوقع ان تستطيع السلطات المحلية العربية القيام بمهماتها ومعالجة ضائقة السكن من كل الجهات، وبميزانيات عجفاء ضئيلة كما هو الحال اليوم، والتي تؤدي بالضرورة الى عجز والى ديون كبيرة؟

وليس هذا كل شيء. فلقد كشف وزير الداخلية ومن على هذه المنصة في ١٠ كانون الثاني هذه السنة، ان - وانا اقتبس: «٦٠٥ الف بيت في تل ابيب تدفع ضريبة الاملاك بقيمة ٣،٥ شيكل للمتر المربع الواحد بينما يدفعون في الوسط العربي ٧،٥ شيكل للمتر المربع الواحد في السنة».

فما الذي كان يجب ان تفعله السلطات المحلية بعد لكي ترضي السلطة المركزية، الحكومة، وزارة المالية ووزارة الداخلية؟

واستطيع ان اعرض امامكم مقارنات صارخة في مجالات مختلفة، وان اضع امامكم امثلة لا حصر لها من معاناة معيشية للسكان العرب في البلاد في مجالات العمل التصنيع، التعليم، الصحة، السكن، الخدمات الاجتماعية وفي كل المجالات. ولكنني اكتفي بالامثلة التي اوردتها لكي ابرز التمييز القومي الذي يعاني منه السكان العرب في البلاد.

ومع ان اقوالي ليست جديدة، والامر مخجل ازاء حقيقة، ان جزءا من الامثلة عن التمييز التي اوردتها، كانت وردت قبل حوالي الشهر من منصة الكنيست هذه والصمت ما يزال يخيم، وكأن الفقر والتمييز امر ينبغي التسليم به، وقبوله يرضى وكأن الاضطهاد القومي ضربة لازب.

ان حكومة اسرائيل مطالبة بأن تذكر وان لا تنسى، بأن هناك ٧٠٠ الف انسان سكان هذه الدولة. وانها مطالبة بالبحث - وليس للمرة الاولى - بشكل اساسي، موضوعي وشامل في وضع التمييز ضد جزء من مواطني الدولة في ميزانيات السلطات المحلية، في العمل، في التصنيع، في السكن، في التعليم الخ.

انني ادعو الى الاقلاع عن وضع الحصار الخانق على السكان العرب، حصارا يولد المرارة والغضب الذي قد يتفجر في اية لحظة، وبشكل خطير.

انني ادعو حكومة اسرائيل وبرلمان اسرائيل الى التفكير بجدية وايجاد حلول شاملة لمشاكل السلطات المحلية العربية، التي لا تستطيع القيام بواجبها الملقى عليها، والتي يتهددها خطر الاغلاق.

اننا نطالب بسياسة جديدة مدروسة، وقائمة على اساس المساواة مع السكان اليهود في الميزانيات وميزانيات التطوير، في القروض والمنح.

ومطلوب من وزارة الداخلية اليوم، التفتيش عن كل طريق لكي تحقق وعدها في تغطية عجز السلطات المحلية كلها، وفي مقدمتها السلطات المحلية العربية، والبدء في انتهاج سياسة مساواة في الميزانيات، ولكن ما هو مطلوب اليوم وفورا، هو ١٠٢ مليون شيكل. التي هي حبة اسبرين، للتهدئة ونسيان الالام للسلطات المحلية العربية. وفي اعقابها يجب ان تأتي العملية الجوهرية، التغيير الكلي الشامل بتعامل الحكومة ووزاراتها مع السكان العرب على اساس المساواة كمواطنين في دولة اسرائيل.

(نص الكلمة التي القاها النائب هاشم محاميد في الكنيست يوم ١٩٩٠/٢/٧ في النقاش حول ضائقة السلطات المحلية العربية)

ما هو المبرر لنشر غسيلكم؟!

انتشي فرحا لكل انتصار للمعسكر الاشتراكي ويؤرقني كل سوء يصيبه

*** المستهجن ان يحكم بعض التجمعات في الحزب الشيوعي الاسرائيلي سلوك مؤسف وغير سليم * اترونها دمقراطية أن تطلعوا الاحزاب الصهيونية على احوالكم واسراركم؟ ***

● حقيقة ساطعة لا يقدر احد، ايا كان، على تجاهلها - انها التغييرات الزلزالية التي تحدث بشكل متفجر سريع، متلاحق ومذهل في العالم الاشتراكي. انها ثورة عميقة شاملة ومثيرة يصعب على الكثيرين تفسيرها واستيعاب ابعادها وغاياتها ويصعب اكثر التكهن بنتائجها القصوى.

الناس في بلادنا مبهوتون حائرون وقلقون باستثناء السلطة واحزابها التي استخفها جنون الطرب والتي، كما هو معلوم عنها، تتمنى الشر والدمار والزوال النهائي لكل ما هو تقدمي او اشتراكي.

اما الناس - الشعب - فان مشاعرهم وتقديراتهم متباينة. فالوطنيون الانسانيون يضع بعضهم يده على قلبه خوفا على مصير الاشتراكية، متعاطفا مع شعوبها وقلقا على مصير السلام العالمي وسلامة الشعوب. ويترقب بلهفة انجلاء الغمة وانتصار الحق النور ساطعا وهاجا متخلصا من كل الشوائب المعتمة والادران الضارة.

وبعضهم تسلل اليأس الى قلبه واخذ يرثي الاشتراكية ويبكي على اطلالها. وخاصة بعد ان قام حزب بحل نفسه وآخر بتغيير اسمه والتنكر لدستوره بشكل انقلابي غيب فيه ذكر مقومات وجوده كحزب شيوعي. ناهيك عن رؤية الجماهير الهائجة وهي تتظاهر بصخب هاتفة بحقد ضد حزبها الشيوعي ومكدسة بطاقات العضوية في الحزب لتدوسها بنعالها ولتضرم النار فيها. والانكى من ذلك تهافت الحكومات الجديدة في معظم البلدان الاشتراكية لاسترضاء الغرب، وخاصة امريكا، واستجداء الحظوة لديه، والتودد لاسرائيل كاثبات لحسن سلوك ونوايا تلك الحكومات في توجهها شطر الغرب «الدمقراطي» وابتعادها عن المبدأ الشيوعي والنهج الاشتراكي.

وبعدا عن هؤلاء الناس فان بين ظهرانينا اناسا معادين علنا للاشتراكية. انهم اولئك الشامتون السعداء بكل شر يصيب المعسكر الاشتراكي. هؤلاء الناس الحاقدون على المعسكر الاشتراكي يصعب فهمهم ويصعب نعتهم ويفضل، صحيا، الا يناقشوا..

ومع ذلك لا ضير من ابراز بعض التساؤلات المشروعة: بغض النظر عن المنجزات الهائلة التي قام بها المعسكر الاشتراكي لاقطاره وللاقطار المستعمرة وشعوبها المضطهدة، أيستطيع عاقل شريف إنكار مساعدة المنظومة الاشتراكية، وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي، للشعوب المستعمرة في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية إبان ثوراتها للتحرر من الاستعمار؟ أينكر عربي يتحلى بحد ادنى من الوطنية وحفظ الجميل وقفة المعسكر الاشتراكي مع الشعوب العربية في اوقاتها العصيبة؟ ألم يقل احمد بن بيلا، زعيم الثورة الجزائرية، باسمه وباسم كل الاحرار، معبرا عن تقديره وامتنانه للاتحاد السوفييتي: «لو لم يكن الاتحاد السوفييتي موجودا لتمنينا وجوده»؟

وأهم من كل ما قيل اقول: «إن جاز لكل البشر في هذه الظروف «المتنقضة» معاداة الاتحاد السوفييتي (أو المعسكر الاشتراكي) والتشفي به، فانه لا يجوز مطلقا لأي فلسطيني ان يكون كذلك. اللهم الا اذا هيأ له خياله الدون كيشوتي ان انهيار الاشتراكية سيحول امريكا الى حليف مساند للقضية الفلسطينية ونصير للحق الفلسطيني بدلا من الاتحاد السوفييتي! وهذا ما لا يتصوره الا الراسخون في الهذيان.

قد يستنتج البعض من كلامي الناضح الما وحزنا انني شيوعي المبدأ او انني اتعاطف مع الدول الاشتراكية حبا لذاتها. الحقيقة انني لا انتمي الى اي حزب وان ما يحكم موقفي من اي حزب او اي كيان سياسي هو موقفه بالاساس من قضية شعبنا الفلسطيني المعذب ومن قضية السلام العادل في الشرق الاوسط المتمثل باحقاق الحقوق القومية والشرعية للشعب الفلسطيني وذلك باقامة دولته الحرة المستقلة على اراضيه المحتلة ليعيش عزيزا كريما شأنه شأن بقية شعوب الأرض.

وبطبيعة الحال فان هذا التوجه هو الذي حملني على احترام وتقدير الحزب الشيوعي الاسرائيلي منذ ان فتحت عيني على السياسة بعد تخرجي من المدرسة الثانوية. وهو هو الذي جعلني لا احيد عن مناصرة هذا الحزب المكافح ضد اضطهادنا ومصادرة اراضينا وضد مختلف صنوف إفرازات ماكنة التمييز العنصري التي وجهت ضدنا، والمناضل من اجل صمودنا في وطننا ومساواتنا ومن اجل بناء صرح السلام العادل مع شعبنا الفلسطيني - سلام الشعوب بحق الشعوب.

لذا كان بديهيا أن اكون من الموقعين على وثيقة تأسيس الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة سنة ١٩٧٧ التي دعا اليها هذا الحزب. وكان بديهيا ان اعتز مزهوا بشرف انتمائي الى الجبهة شريكا لهذا الحزب.

من هذا المنطلق الوطني الانساني اقدر الدول الاشتراكية وأعزها، ومن هذا المنطلق عينه اقدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي واعزه، انتشي فرحا لكل انتصار وتقدم يحدث لهذا المعسكر هنا وهناك. ويؤرقني ويوجعني كل سوء يصيبه هنا او هناك. لهذا فاني كما اتألم لما يحدث في الدول الاشتراكية فاني اتألم من الاعماق لما يجري داخل الحزب عندنا. ويبدو ان الفواجع تتوارد سوية ويجر بعضها بعضا، وكأننا لا يكفينا ما يحدث هناك وما يحدث في فلسطين المحتلة فأبت القلاقل والمصاعب الا ان تصل بتفاعلات غير سارة وهزات مؤسفة داخل الحزب الشيوعي - امل الجماهير وقائد نضالاتنا - هنا.

الكل يعلم ان كل مجتمع وكل جماعة او فريق وكذلك كل فرد في حالة تغير دائبة.. وكما يعلم الجميع ان داخل اي فريق مهما كان محدودا عدد اعضائه. ومهما بلغ من درجة التماسك والانسجام ووحدة الرأي والامزجة، الا اننا نلحظ داخل هذا الفريق فرقا صغيرة ثانوية بين افرادها جاذبية خاصة تدعى «الفرق الابتدائية» وهدف هذه الفرق الصغيرة داخل الفريق الأب امر طبيعي بفعل قانون الديناميكية الجماعية. فليس مستهجنا ولا ممنوعا بل طبيعيا ان يكون داخل الحزب الشيوعي الاسرائيلي تجمعات من هذا القبيل. ولكن المستهجن وغير المعقول ان يحكم بعض هذه التجمعات - بعد هذا العمر الطويل والتاريخ النضالي المشرف - سلوك أقل ما يقال فيه انه مؤسف وغير سليم. فكم كان مؤلما ومعيبا ما كنا نسمعه من اعداء الحزب والجبهة من تهجمات خسيسة ظالمة على القادة امثال ماير فلنر وتوفيق طوبي اللذين قضيا عمرهما في معمعان النضال. وحسبنا ان نذكر مخاطرتهما بحياتهما على ابواب كفرقاسم حينما اقتحما الطوق العسكري الرهيب لكشف الجريمة البشعة سنة ١٩٥٦. وهل لأحد ان ينسى محاولة اغتيال فلنر بعد خطابه الشجاع منددا بالعدوان الاحتلالي سنة ١٩٦٧؟

كنا نعتبر تهجمات اعداء الحزب والجبهة على هذه القيادة عملا منكرا يصل الى درجة الخيانة القصد منها في اغلب الاحيان الحصول على شهادة حسن سلوك من السلطة للوصول الى اهدافهم الذاتية الرخيصة. وما يفاجئنا ويفجعنا في هذه الاونة هو انه بدأت تصل الى اسماعنا نفس تلكم التهجمات من ابناء البيت انفسهم وكأن يدا داخلية انبرت ضد الحزب معاضدة يد اقدم الخارجية ليصدق المثل القائل «سوس الخشب منه وفيه» وليأتي اعداء الحزب الالداء والمزمنون يعيرون، بتشف، أصدقاءه قائلين «أرأيتم؟!! «أسمعتم»؟!!

والمدهش ان الحزب ينشر هذا الكم الكبير من التجريح والنقد الموجع في صحافته. ونحن نتساءل: أهذه هي الدمقراطية الجديدة؟ أهكذا يكون الانفتاح والعلنية؟ أليس ما تقومون به هو نسخ حرفي للبيريسترويكا والغلاسنوست في الاتحاد السوفييتي دون الأخذ بعين الاعتبار اختلاف المواقع؟ ثم هل ظروفنا في اسرائيل كظروف الحزب الشيوعي الحاكم في الاتحاد السوفييتي او غيره من الاحزاب الحاكمة؟ هل الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو حزب الاكثرية وهو الحاكم في اسرائيل وعليه ان ينكشف للشعب كله؟ ما علاقة الآخرين بما يدور بينكم وداخل حزبكم؟

أترونها دمقراطية وانفتاحا ان تطلعوا الليكود والمعراخ وموليدت وغيرهم من يهود و «عرب» على احوالكم واسراركم؟ والسؤال الأهم: ما هو المبرر لنشر غسيلكم للملأ لا سيما وان قسما لا بأس به من هذا الغسيل - للأسف - غسيل غير نظيف؟ ما معنى المؤتمرات؟ أليست لفحص ومناقشة وتقييم مبادىء وسير عمل الحزب من فترة لأخرى بين مؤتمر وآخر؟

كانسان يعز الحزب الشيوعي ويقدره عاليا كما يعز ويقدر كل القوى الوطنية المناضلة فاني ارجو ويشاركني الكثيرون من الغيورين في هذا الرجاء، ان يوفر علينا الاخوة رفاق الحزب ومحررو صحافته نقاشاتهم الخاصة ويحصروها في اجتماعاتهم ومؤتمراتهم وها هو مؤتمركم الحادي والعشرون على الابواب راجين لكم ولنا جميعا ان تخرجوا منه موحدين اقوياء مستجيبين لمطلب الظروف الحالية كما ارجو الا يفهم كلامي كتدخل في شؤونكم الداخلية، بل ارجو ان يحمل على محمل الغيرة والعتاب النابع من المحبة الصادقة مقتديا بعتاب المتنبي لسيف الدولة: «هذا عتابك الا انه حقة».

وسلام عليكم يا بناة السلام.

● اخوكم - حسن بشارة - الطيرة ●

شارلي بيطون

●تصرفات شارلي بيطون الاخيرة تثير الألم في نفوس الجبهويين كافة، وليس الجبهويين فقط، ولكن الخسارة على المدى البعيد ليست من نصيب الجبهة بقدر ما تتعلم الجبهة من مثل هذه الاخطاء، وتستطيع ان تعبر المرحلة، بالرغم من الطعم المر الذي ستتركه هذه التجربة.

والخسارة لن تكون من نصيب النضال اليهودي العربي المشترك لان هناك انجازات واسعة لهذا النضال، وهذا التعاون يشمل اوساطا شعبية واسعة.. الخسارة هي من نصيب شارلي بيطون، وكل محاولاته للانخراط في صفوف حزب العمل، هي محاولات سيئة، في احسن الاحوال، وربما محاولات ذليلة، ولن تضيف ذرة من الكرامة والمصداقية لشارلي بيطون.

عرفنا شارلي بيطون مناضلا ضد سياسة المعراخ التي جلبت المصائب على اليهود الشرقيين، واليوم، ولنترك جانبا قضايا السلام والحرب، فإن وزير المالية المعراخي هو المسؤول عن تردي الاوضاع الاقتصادية، فكيف تستوي هذه الحقائق، مع النضال من أجل احياء الفقر؟!؟!

قد «يحقق» شارلي بيطون مكاسب صورية، داخل حزب العمل، مثل اقامة لجنة هنا، واضافة هذا البند او ذاك. ولكن مثل السابق، سيبقى ذلك حبرا على ورق ورتوشا لتبرير انضمامه لحزب العمل، وبعد ان يضمنوا رفع يده الى جانب اقتراحاتهم في الكنيست اوبوضع حزب العمل الموجود في تكتل قومي فمن الصعب التخيل ان هذا سيحدث لان الاكثرية مضمونة) سيجد شارلي بيطون نفسه خارج إطار اي تأثير سياسي، والاسوأ، وهذه هي الحقيقة، فان انضمامه للمعراخ وانسحابه من الجبهة، سيبقى في ذهن الناس (اذا تذكره أحد فيما بعد) في اطار الركض وراء منصب شخصي.

باعتقادي ان الوقت لم يفت. لقد أكلنا خبزا وملحا مع شارلي بيطون. ومكانه الطبيعي بعد هذا العمر هو الجبهة. وبرأيي انه اذا كان الموقع مهما له، فليبق عضوا في الكنيست.. لأنه حين تم انتخابه للمركز الثالث في قائمة الجبهة لم يكن القصد ان يجلس سنة واحدة فقط خلال دورة تستمر (٤) سنوات. واذا كانت قد جرت ابحاث، لأسباب قسرية او غير قسرية حول استمرار عضويته في الكنيست، فان هذا لا يعني تثبيت المعادلة القاسية اما مع الجبهة وخارج الكنيست او داخل الكنيست وخارج الجبهة.. ونستطيع ان نجد معادلة أخرى، داخل الكنيست ومع الجبهة. فمن حق شارلي ان يبقى عضو كنيست ما دام تم ترشيحه لذلك ولكن هذا «الحق» يتوقف عندما يجري الحديث عن انتقال لمواقع اخرى.

لست بصدد اجراء عتاب مع شارلي بيطون. ولكن اتوجه اليه توجها حارا لتعبر هذه التجربة المؤلمة التي مررنا بها.. مكانك في الجبهة عضو كنيست، وفي هذه الفترة العصيبة لا مكان للمساهمة في توجيه ضربة للنضال اليهودي العربي.. ولا حاجة ان نذكر شارلي بيطون في المستقبل كخطأ ارتكبناه.. نحن قادرون ان نذكر شارلي كرفيق سرنا معه دربا طويلة على طريق الاخوة اليهودية العربية، وكرفيق درب نود الاستمرار في النضال معه.. النضال من اجل المستقبل السعيد لشعبينا.

بطيخ يكسر كل البطيخ

● لا اعتقد ان ما يجري في الليكود هو امر داخلي يخص الليكود. هو داخلي بقدر ما تكون اصول «اللعبة» لا تتعارض مع القيم العامة والمفاهيم المتعارف عليها. لان ما يجري في هذا الحزب وفي كل حزب لديه الامكانيات لتسلم السلطة، هو خطر على المجتمع وعلى مستقبل استمرار الدمقراطية النسبية في هذه البلاد. والضحايا للزوبعة داخل الليكود لن تكون من المعارضة الداخلية، بل ستشمل ايضا المعارضة الخارجية.

واذا كان شمير زعيم الليكود قلقا من ممارسات شارون وخاصة من امكانية التزوير في عضوية المركز، فماذا نقول نحن الذين نعيش خارج حدود «العائلة المحاربة». فاذا كانت هذه الوسائل «كشير» داخل العائلة فماذا بصدد المعارضة «اعداء اسرائيل»؟..

لن نستطيع ان نقول هنا «بطيخ يكسر بعضه».. وما يجري في الليكود يحمل اخطارا سياسية وتنظيمية ومن وجهة نظر سياسية، فهو مؤشر هام على ان الدولة تقترب من مفترق الصعب، وربما من المستحيل، على القيادة ان تتماشاه.. مفترق الحل العادل او الاخطار المحققة.

بين المشبه والمشبه به

● بعد ان قررت جنوب افريقيا اطلاق سراح المناضل - الاسطورة - نيلسون مانديلا الذي قضى حوالي ١٠،٠٠٠ يوم في السجن، والغاء الحظر على «المؤتمر الوطني الافريقي» والحزب الشيوعي هناك، لا ندري بمن نشبه ممارسات وسياسة حكومة اسرائيل بعد اليوم.

ذهب المشبه به، وبقي المشبه! وليس غريبا ان يأتي يوم تمتنع فيه جنوب افريقيا عن التعامل مع اسرائيل ما دامت الأخيرة لم تلغ سياسة «الابرتهايد» ضد الشعب الفلسطيني.

عالم غريب، عالم رائع! جنوب افريقيا تتنازل، بتسارع محمود، عن سياسة الابرتهايد.. واسرائيل تواصل نهجها الجنوني: رفض الحوار والتفاوض مع م.ت.ف ووصلت حتى الى التحقيق مع وزير في الحكومة بتهمة «الاتصال بالعدو».

يظهر ان المنطق العالمي يتحاشى الدخول لاسرائيل، ورياح الحرية التي تكتسح العالم التي تلف العالم تتجاهل اسرائيل.. الى متى ستبقى اسرائيل جزيرة معزولة؟!!!

□ عودة بشارات □

الشمعة الوحيدة

● شعر: محمود زيدان ●

أراك بين الغيوم
عند غروب شمس تشرين
في ذلك الأفق الملون البعيد
يا شمس قلبي ويا وطني اليتيم
يا أقحوانة حبنا
حتى ولو طال الحنين
يا شمعة العرس الوحيدة
يا قلب قلبي
حين تجتمع السنين على السنين
شمس تغيب
وعيني تستجيب لها
وتغيب عيني عن فؤادي
وأنت انقى الناظرين

* * *

جعلت للغيمة لوناً
لتخطفي مني حكايات السنين
هذا الغروب طويل
ولوعتي طالت
فاجمعينا
ولو بين الغيوم
وبين نار لا تلين

* * *

شمعة العرس الوحيدة
قد تذوب
اذا تأخرت عن الوصول
على أحاسيس حبيب
لا يفارقه خيالك في غروب الياسمين
فاحضري قبل الوصول بساعتين
او قبل فجر لا يعانقه الغروب

(الكابري)

بسام زعمط، فنان فلسطيني، في الطريق الى جائزة افضل ممثل

□ يحمل رسالة الفلسطيني الى العائلة اليهودية، وهو ضيف محبوب في البيت الاسرائيلي □

● حاوره: سلمان ناطور ●





● بسام زعمط ●

●قد تتمايز الآراء حول برنامج «جيران» الذي يعرضه التلفزيون الاسرائيلي مساء كل سبت، ويشارك في بطولته الممثل الفلسطيني بسام زعمط، لكن مهما تباينت الآراء فهناك حقائق لا جدال حولها وهي اولا ان هذا المسلسل يعالج اكثر القضايا حساسية في العلاقات بين اليهود والعرب، على المستويين الانساني والاجتماعي ولكنها مطعمة بشكل ذكي بمواقف واشارات سياسية احيانا تثير التساؤل: كيف يسمح بها التلفزيون الاسرائيلي. والحقيقة الثانية، هي ان تألق بسام زعمط، الذي يثبت في هذا المسلسل انه فنان كوميدي لامع، هو تألق النجم الذي يتقدم نحو الحصول على جائزة افضل ممثل لهذا العام، كالتي حصل عليها مكرم خوري ومحمد بكري وسليم ضو، والحقيقة الثالثة، هي ان هذا الممثل الفلسطيني اصبح ضيفا مقبولا جدا في بيت كل اسرائيلي، وعائلات كثيرة تنتظره «ليزورها» مساء كل سبت.

من هو بسام زعمط؟

ولد في حارة «الاسبينول» في القدس العربية المحتلة، يوم ٢٧ حزيران ١٩٥١. جده جاء الى فلسطين من السلط ووالده، حنا، ولد في ناعور، وأمه - اديل - ولدت في جفنة. شقيقه، حسام يعد لشهادة الدكتوراة في العلوم السياسية في احدى الجامعات الامريكية واخته، سلوى، ممرضة تخصصت في غرف العمليات والانعاش، درست في لندن وتعمل حاليا في السعودية. ولأنها لا تحمل الهوية الاسرائيلية، فلا يسمح لها بالوصول الى وطنها الا كسائحة تحمل الجنسية البريطانية واما حسام فقد رفضت السلطات تجديد جواز سفره وهو محروم من الوصول الى وطنه.

بعد ان انهى بسام دراسته الثانوية في التراسنطة، بدأ عمله مدرسا للغة الانجليزية والرياضيات، ثم عمل اربع سنوات في مكاتب سياحة وفي عام ١٩٧٤ انهى دورة تمثيل في حيفا وتفرغ للعمل المسرحي. في البداية مع جورج ابراهيم وانطوان صالح في فرقة الفنون المسرحية، التي عرضت حوالي اربعين عملا مسرحيا وبعدها في التلفزيون، برامج رمضان وقصص قصيرة من التراث الشعبي العربي، وقصص العرب، ثم «حكايات العم خليل» و «مطعم ابو رامي» واخيرا «جيران».

زوجته ليديا، من عائلة نصراوية لكنها ولدت في نابلس ونشأت في اريحا، وابنتهما «أديل» في الحادية عشرة. وما تبقى من تفاصيل، يسردها بسام، احيانا يسترسل، وفي احيان يتوقف ليصغي الى سؤال، ويجيب بدون تردد:

في القدس القديمة، كنا نسكن في عمارة، فيها سبع عائلات، ساحة والبيوت مفتوحة على بعضها، عمارة الحلبي، ما زالت قائمة حتى اليوم، كنت الطفل المدلل في الحي، وكبرت وكأنني ابن لجميع هذه العائلات، كانت احلى ايام، وفي الثانية عشرة انتقلت مع والدتي للعيش في وادي الجوز، قرب المتحف الفلسطيني. وفي حزيران ١٩٦٧ كنت ادرس في بستان البيت فرأيت الجيران يتراكضون وانطلقت صفارات الانذار ثم دوي المدافع. وفي نادي الموظفين جرى توزيع الاسلحة على الناس: بارودة صيد، فشكة، فشكة. عندها عرفت انه وقعت الحرب للوهلة الاولى شعرت بارتياح «لأنني لن اكمل الدراسة والامتحانات»، لم تكن ملاجىء، فاختبأت في غرفة صغيرة بعيدة عن انظار الجيش ولم نعرف ان المظليين انزلوا علينا الا من ختيار نابلسي رأى نجمة داوود فصاح: جيش اسرائيل، جيش اسرائيل، واختبأنا، كل في زاوية، ونحن نسمع في الاذاعة ان العرب يسيطرون واحمد سعيد يصيح «مصفاة البترول تحترق يا عرب».

خرجنا من مخابئنا بعد ثلاثة ايام، حين رفع منع التجول، وبعد بضعة اسابيع حين فتح المتحف وضعت «بسطة» على تنكة مع شوية مسابح وشغلات سوفينير وصرت ابيع. بعد يومين جاء ضابط وقال: ممنوع تقعد هون! سألته، لماذا؟ فكسر البسطة وصفعني على وجهي وكان هذا اول كف تلقيته من جندي اسرائيلي، شعرت انني اتحول الى وحش كاسر في تلك اللحظات، لكن لم يكن بامكاني ان افعل شيئا، وبعد اسبوعين شاهدت جنديا حاول مغازلة ابنة جيراننا، فشتمته، وشتمها هو وتقدم منها فهربت، اعترضت طريقه، ورفعته وطرحته ارضا وسلاحه بيدي، فاقبل الجندي الثاني وعندها القيت السلاح وهربت واختفيت عن الحارة خمسة ايام. هذه الحادثة شفت غليلي من ضربة الكف. كنا نتوقع ان ينتهي الاحتلال خلال ايام معدودة، لكن، هاي ٢٢ سنة واحنا على هالحال.

قلت: من عرف لغة قوم عرف شرهم. فتعلمت اللغة العبرية. وبدأت اتعرف اكثر على الاسرائيليين، في عام ١٩٧٢ كنت طالع من دار عمي في ساعات المساء الى وادي الجوز، انفجرت قنبلة في مطعم دولفين للسمك. تقدمت وانا اسأل باللغة العبرية، الجنود وافراد الشرطة الذين تواجدوا: ماذا حدث؟ وهذا كلفني يومين سجن في المسكوبية، راكعا على ركبتي.

اية رسالة اقدم من خلال عملي الفني؟

ان اي فنان لا يحمل رسالة فان فنه لا يساوي شيئا، ونحن نعيش في مرحلة انتقالية مصيرية ستحدد مستقبل الشعب الفلسطيني، انا واحد من ابناء هذا الشعب، وواجبي يحتم عليّ في هذه المرحلة ان تتمحور رسالتي حول قضيته ونضاله، سواء على المسرح او شاشة التلفزيون او السينما او اي موقع آخر، وبما ان المسرح الفلسطيني في الضفة الغربية هو احد سجناء انصار فانني اختار مواقع مسرحية اخرى، بينها المسرح الاسرائيلي والتلفزيون لأنقل رسالتي، وحين يتعذر عليّ نقل الرسالة الى شعبي الفلسطيني فانني، بقدر ما يتوفر لي، انقلها الى الانسان الاسرائيلي. ففي مسرحية «نفير في الوادي»، التي قدم منها اكثر من ثلاثمائة عرض، اقوم انا وزميلي غسان عباس، وبقية ممثلي المسرحية، بعرض حالات انسانية فلسطينية تترك اثرا عميقا في نفوس المشاهدين الاسرائيليين خصوصا الطلاب منهم، ففي المسرحية نصور مشاعر عائلة فلسطينية تفقد ابنا لها، مقاتلا، في بيروت سقط في عملية عدوانية اسرائيلية. والمسرحية تقدم الفلسطيني من لحم ودم ومشاعر وطموح وتطلعات واحلام. كذلك برنامج «جيران»، انه برنامج حساس جدا، واقول لك بصراحة، انني ترددت كثيرا قبل ان اقرر الاشتراك، ولكنني، مع كل محدودية العمل، اشعر انني من خلاله اخاطب الانسان اليهودي، كعربي فلسطيني، واطرح امامه بوضوح امكانية العيش بسلام، لاحظ ان اليهودي في بيته المستقل وانا في بيتي المستقل، نحن جيران، احيانا يكون هناك انسجام تام في علاقات الجيرة وفي بعض الاحيان تحدث «نكرزات» وهذا أمر طبيعي، لكنها لا تؤثر على استقلالية كل منا ولا على روح الالفة والمحبة بيننا. هذه الرسالة الانسانية انقلها الى العائلة اليهودية، ومن ردود الفعل اعرف جيدا كم هي مؤثرة، وفي اكثر من مرة ذكرت الانتفاضة في مفتوح في نتانيا، وامام جمهور كبير، هناك كانت وزيرة الصحة سابقا، الموزلينو، وعندما تحدثت تنكرت لوجود شعب فلسطيني وتحدثت بشكل سيء جدا وعنصري، وعندما طلب مني ان اعقب قلت: أن اقوالها تثبت ان الحزبين الكبيرين، المعراخ والليكود، يلتقيان في التنكر لحقي كفلسطيني في الوجود والاستقلال. انني اعمل على المسرح من اجل السلام وقد لا انجح في تغيير افكار السيدة الموزلينو ولكنني أسعى لتغيير افكار الاطفال اليهود والعرب كي لا يقتل احدهم الآخر. هي ولدت في العراق وانا ولدت في القدس، ان حقي في العيش

● مع الممثلة حانا ازولاي هسفاري في لقطة من «نفير في الوادي» ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

سياقات اعتقدت انها ضرورية لتذكر، وفي كل مناسبة استطيع ان اذكرها، فانني سأفعل - وهذا كان الشرط لاشتراكي، ان اقول كل ما اريد في البرنامج دون قيود، ان الانسان النظيف والصادق مع شعبه ومجتمعه لا يخاف من الاقدام على اي عمل هو مقتنع به، انا مع شعبي في نضاله من اجل دولته المستقلة، واذا شعرت في احد الايام ان العمل الذي اقوم به، يسيء الى مسيرة الشعب الفلسطيني فسأكون اول من يترك هذا العمل.

هل التقي مع اليهود خارج المسرح والتلفزيون؟

طبعا، أدعا الى اجتماعات ولقاءات عديدة مع يهود تقدميين، واشترك في لقاءات مفتوحة مع الطلاب، لقاءات سياسية وليس تقديم عروض مسرحية. وفي هذه اللقاءات يكون الحديث مباشرة، عن كل ما يتعلق بهموم الانسان الفلسطيني.

في احدى المرات دعيت الى لقاء هنا، هو اكبر من حقها، وهي تتغاضى عن وجودي على ارضي. عندها غادرت القاعة غاضبة وفي هذه اللحظة تنطح مستوطن وسألني: لماذا تأتي الى تل ابيب دون ان تخاف وانا اخاف حينما اذهب الى بيتي في الضفة. فقلت له: انا آتي الى هنا مسالما ارفع علم السلام وانت تذهب الى هناك حراميا وتحمل البندقية. فاجتاحت القاعة عاصفة من التصفيق.

* * *

ان بسام زعمط، يواصل تألقه وقد نشرت عنه الصحف العبرية بكثير من الاعجاب والتقدير، وهو يستعد لاعمال مسرحية وتلفزيونية جديدة، ويواصل عرض «نفير في الوادي» بشكل مكثف على مسرح «بيت ليسين» وفي اماكن مختلفة من البلاد.

عن هذه المسرحية المأخوذة عن رواية للكاتب سامي ميخائيل، في عدد قادم.

مغامرات فواز النشاز!

«مشوار مع الصغار»

● بقلم: د. ادوار الياس ●

●ليس لأنه لعب معهم فطبول فحسب، وليس لأن ابنة «ابو حلاوة» الحلونجي، ام عيني البسة والشعر الاشقر، انضمت، بل لأن والده عاطل عن العمل وقاعد في السجن بسبب دينه لبنك «العمال»، انضم فواز ابن الكادح الى منظمة

«ابناء الكادحين»

ورحب الاولاد بانضمام فواز الى منظمتهم، على الرغم من تصرفه غير الرياضي خلال اللعب على ملعب الصبيان. وذلك بإصراره الصبياني على ان لا يلعب في فريق واحد مع الولد بديع الذي تباطح معه وبطحه في اول الربيع.

وبينما كان بديع السريع يشوط الطابة، شاناً هجوما خاطفا على مرمى الخصم عرقله لاعب الدفاع فواز. فوقع ارضا وفز واقفا وهجم على خصمه ودفشه وضربه ببوز حذائه على عضلة رجله.

وأخذ فواز ينط على رجله ويلف حول نفسه من حم الخبطة وشدة الألم، شاتما بديع وكل اهله واهل حارته. وقال له: يا وسخ، يا ابو نص لسان، يا تيس، يا كسلان.

وأدى التدخل الفوري للمدرب فخري الفران الى وضع حد للصراع وعقد راية الصلح بين الديكين.

وعلى الرغم من غض الطرف عن تصرفه غير الرياضي وترحيب الاولاد بانضمامه الى منظمتهم، الا ان فواز كسر، من اول دعساته في نادي ابناء الكادحين، عصاته. وارتكب فعلة تحتاج الى غفران. فاستدعاه المدرب فخري الفران وشده من اذنه ووبخه على فعلته. وناوله نسخة من مجلة «الدرب» الفكرية ليقرأ ويفكر ويتدرب على فهم المقروء والمنظور والمسموع.

واليكم الفعلة الشواذ التي ارتكبها فواز. وبايجاز.

وجاء في الاوراق التي شفطتها الزوبعة الخريفية - الترابية الرملية عن بسطة مسعد اسعد الديراوي امام بوابة دير مار الياس مقابل بحر حيفا انه حينما دعس فواز، للمرة الاولى، على عتبة النادي، تلبية لدعوة وجهت اليه خطيا، لحضور محاضرة حول الماركسية - اللينينية، ضربت عينه على صورة كهل جليل ذي جبة سوداء ولحية طويلة بيضاء، محاطة بشرشف احمر. واعتقادا منه انه امام صورة احد القديسين صلب على وجهه وصدره وقال: السلام لاسمك يا مار بطرس. والتفت نحو الحائط الثاني فشاهد صورة رجل مع قبعة وسكسوكة. فصلب ثانية وقال: السلام لاسمك يا مار امطانس.

وارتفعت قهقهات الموجودين، حتى ان الولد امين السمين انبطح على المسطبة وصار يتزعفل، رافسا برجليه وضاغطا على خاصرتيه بكفيه.

وقطعت هذه الهيصة الضاحكة حبل افكار المدرب فخري الفران الذي كان متزويا في زاوية المطبخ يتصفح الصحف اعدادا للمحاضرة التي سيقدمها. فانطلق كالسهم نحو مصدر الجلبة واخذ يدردب طالبا الهدوء. وحين علم السبب بطل العجب وقهقه حتى شبع. وبعد ان استعاد هدوءه، وهدأ الآخرون، امسك باذن فواز وشد وقال:

انت يا فواز مثل الامريكاني الهزيل الذي لا يعرف اين تقع البرازيل. هاتان الصورتان ليستا لقديسين يجب ان نصلي اليهما ونتشفع بهما، بل لمفكرين طلبا منا ان نسترشد بتعاليمهما، وان نطورها. فهذا هو المفكر العبقري ماركس، وهذا هو المفكر الفذ لينين. هذا كتب «رأس المال»، وهذا شكل الحزب العظيم.

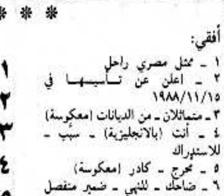
وفهم فواز انه اخطأ في الاسماء. فاستدرك وقال: السلام لاسمك يا مار ماركس. والسلام لاسمك يا مار لينين.

وهنا، ترك فخري الفران اذن فواز وقال: حالتك عويصة يا صديق، فانت بحاجة لدراسة قوانين الديالكتيك بشكل عميق. واذا واظبت في الحضور الى النادي سنعلمك كل شيء، من طأطأ للسلام عليكم.

واعتقد فواز ان المدرب يودعه فأجاب: وعليكم السلام. وركض هاربا من المكان.

أنتَ الطريق مانديلا.. حرية بين يديك

● بقلم: اسكندر عمل ●



●مع انتصار ارادة الشعب، مع خضوع حكومة افريقيا العنصرية للنضال العنيد والمثابر لاهل البلاد، اصحاب الحق، عاودتني الذاكرة وبشكل لا ارادي الى مقطع من مسرحية «الجزيرة» التي مثلها اثنان من ممثلينا الذين نفخر بهم، مكرم خوري ويوسف ابو وردة، رنت في اذني صرختهما معا «اين الطريق مانديلا حرية بين يدك»..

وصل الشعب الى مبتغاه، طريقك مانديلا كانت الطريق، رغم القيود ورغم غياهب السجون، استطاعت ارادتك ان تعيد الحرية لشعبك الذي ذاق الأمرين، طريقك يا قائد المقهورين، يا من صمد وناضل، فكانت الحرية ثمرة نضجت، نضجت بعد ان حرقت شمس افريقيا الحارة جلود العنصريين الذين تجنوا وظلموا.. شمس افريقيا التي حرمت من اشعتها الذهبية سنوات وسنوات، حرمت منها ولكنها اليوم تشرق مبتهجة لابتهاج شعب فتحت له ابواب الحرية واسعة بشباتك، حرارة كفاحك من حرارتها واشراق حريتك من اشراقها.

كانت خطوات الزمن بطيئة، وكان الفقر والجهل والظلام نصيب اولئك المنتظرين.. طال الانتظار وظن من في ايديهم السياط ان الأمر قد انتهى وان هذا الشعب العاري الجائع لن تقوم له قائمة. كانت التضحيات عظيمة، وكانت المعاناة شديدة واثبت المتعطشون للحرية انه لا يمكن للمسيطر الغاشم ان يستمر في غيه، ولا يمكن للحاكم المتغطرس، ان يبقى سادرا في طغيانه، اثبت المتعطشون للحرية ان النصر لهم وان الحياة الكريمة - حياة الانسان، هي من حقهم ولا يمكن لقوة مهما تمادت أن تحرم الشعوب من حريتها ومن انسانيتها.

مانديلا.. بريت الاغلال والقيود فذابت تحت حرارة اصرارك، استغاثت لسجانها أن بلغ بي الكلال كل مبلغ.. سبعة وعشرون عاما بلي فيها الحديد على «الحديد»، خرجت يا ابن الثانية والسبعين الى ابنائك شامخ الرأس مرتفع الهامة منتصب القامة، تصرخ بهتاف النصر كابن العشرين. تشق عباب الجماهير برفقة من رافقتك رحلة النضال ومسيرة العذاب، من جسدت مانديلا الانسان، والقائد والبطل دائما بين ابناء الشعب، لم ترهق ولم تكل، لم تضعف ولم تتخاذل، وكان النصر، وفرح العالم وتهلل، سمعت رنات الغبطة والأفراح من كل اركان المعمورة، لأن رمز التحرر من الاستعباد قد انتصر، لان نضاله اثبت ان الشعوب مهما رزحت تحت نير الظلم والاستبداد والاستعمار والاحتلال لا بد ان تتحرر.

من حاول نظام الابارتهايد بالامس ان يجعل منه مخربا وارهابيا ويضطر اليوم نفس النظام الى الاعتراف به ممثلا لأمته، ارغم هذا النظام على الجلوس معه والتفاوض لأنه الممثل الحقيقي لشعبه، خرج من السجن ليجلس الى مائدة المفاوضات وبشروطه هو. فليتعلم الظالمون والمحتلون في كل مكان من هذا العالم، ان صاحب الحق سيناله، فليتعلم المتعجرفون من تجارب الشعوب..

واعود فأقول سيعود ممثلا «الجزيرة» لعرضها ثانية في الأيام المقبلة، وسيكون وقعها متميزا هذه المرة، مانديلا الرمز انتصر، والشعب الفلسطيني الذي كان من وراء هذا الرمز في هذه المسرحية يسير بخطى حثيثة نحو الاستقلال.

نظام الابارتهايد رضخ اخيرا تحت طرقات الشعب المكافح في جنوب افريقيا ونفذ صاغرا ارادة الشعوب، فمتى سيتعلم حكام اسرائيل ان يخطو الخطوة الصحيحة، لانهم ان عاجلا ام آجلا سيرضخون لارادة ابناء شعبنا العربي الفلسطيني، وسيتهاوى الاحتلال تحت ضربات الانتفاضة الباسلة المستمرة حتى النصر.



حوالي ٩٠ مرشحا لجائزة نوبل للسلام العام ١٩٩٠

●اوسلو - الوكالات - صرّح المدير الجديد لمؤسسة نوبل للسلام في اوسلو، جير لوندشتاد، مؤخرا، ان ٩٠ مرشحا هم ٦٥ شخصية و ٢٥ منظمة على لائحة اقتراحات جائزة نوبل للسلام لعام ١٩٩٠.

وتقفل لائحة الاقتراحات سنويا في الاول من شباط، لكن لوندشتاد اوضح ان الرسائل التي قدمت قبل هذا التاريخ والتي لم تصل ستؤخذ بعين الاعتبار.

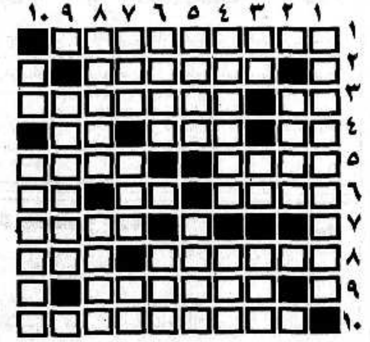
ومن بين المرشحين المقترحين غالبا الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف والرئيس التشيكوسلوفاكي، فاتسلاف هافل ورئيس البرلمان التشيكوسلوفاكي، الكسندر دوبتشيك والزعيم المناهض للتمييز العنصري، نيلسون مانديلا والرئيس الامريكي، جورج بوش والبابا يوحنا بولس الثاني ووزير الخارجية الالماني الغربي، هانس ديتريش غينشر والرومانية دوينا كورنيا، التي عارضت تشاوشيسكو.

وبرزت منظمات طلابية عديدة في الصين واوروبا الشرقية. اما جائزة نوبل هذا العام فتبلغ اربعة ملايين كورون نرويجي (٦٢٣ الف دولار) بزيادة حوالي ٣٠ بالمئة بالنسبة الى عام ١٩٨٩.

وكانت جائزة نوبل للسلام منحت عام ١٩٨٩ الى الزعيم الروحي البوذي في التيبت، الدالاي لاما.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٣٢) * * *



١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■	□	□	□	□	□	□	□	□	□	١
□	■	□	□	□	□	□	□	■	□	٢
□	□	□	□	□	□	□	■	□	□	٣
■	□	□	■	□	□	□	■	□	□	٤
□	□	□	□	■	■	□	□	□	□	٥
□	□	■	□	□	■	□	□	□	□	٦
□	□	□	□	■	□	■	■	■	□	٧
□	□	□	■	□	□	□	□	□	□	٨
□	■	□	□	□	□	□	□	■	□	٩
□	□	□	□	□	□	□	□	□	■	١٠

أفقي:

١ - ممثل مصري راحل
٢ - اعلن عن تأسيسها في ١٩٨٨/١١/١٥
٣ - متماثلان - من الديانات (معكوسة)
٤ - أنت (بالانجليزية) - سبب - للاستدراك
٥ - مخرج - كادر (معكوسة)
٦ - ضاحك - للنهي - ضمير منفصل (معكوسة)
٧ - تائه (معكوسة)
٨ - من الازهار (حالة جمع) - حصة
٩ - دولة عربية (معكوسة)
١٠ - شاعرة فلسطينية

عمودي:

١ - رئيس دولة عربية
٢ - ممثلة مصرية
٣ - مهنة جميلة (معكوسة) - شتم (معكوسة) - قرعا (معكوسة)
٤ - رُبياكم - شامل
٥ - وطنا (معكوسة) - بدلا
٦ - مهنة انسانية (معكوسة) - بقر (معكوسة)
٧ - عكس خادم (معكوسة) - عابر - للتمني
٨ - الاسم الثاني لشاعر سوري (معكوسة) - ساقا (معكوسة)
٩ - مدينة فلسطينية محتلة (معكوسة وناقص الحرف الأخير)
١٠ - ضمير متصل - اديب مصري راحل

● اعداد: عدنان سعيد عبد الحي مختار - الطيرة ●

* * * حل لغز رقم (٢٣١) * * *

أفقي:

١ - مقاومة - فم
٢ - حي - نواقيس
٣ - مال - نبيلة
٤ - دميم - بلي
٥ - ولدت
٦ - سير - لير
٧ - أمر - برهني
٨ - تهامة - من
٩ - فيل - مطاوي

عمودي:

١ - محمد - قاتل
٢ - قيامه - يم
٣ - لي - فارس
٤ - وين - يتم
٥ - مون - درهم
٦ - هابيل
٧ - قيلولة
٨ - بليق - ينمو
٩ - مسه - بثيرا

العالم بالكاريكاتير

● بريشة الرسام المصري الراحل نبيل السلمي ●

فرقة «المسرح» الحيفاوية تعود الى «جنة عدم»

● كمال زايد في لقطة من مسرحية «جنة عدم» ● (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

● تجدد هذه الايام فرقة «المسرح» الحيفاوية عروض مسرحية «جنة عدم» التي كانت حققتها قبل اشهر خلت ولاقت نجاحا مقبولا. وهي من تأليف واخراج الفنان ادوار خوري ويشترك في تمثيلها كل من كمال زايد، ايمان خوري، لينا داموني، الياس عبود، جريس داموني وأفنان فرح.

تدور المسرحية في جو مليء بالرموز وعلامات الاستفهام من خلال قصة رجل بسيط يعمل بستانيا مما يفضي الى احتكاكه بعدد من الاشخاص، حيث لكل منهم مشاكله الخاصة وعقده الخاصة وجنونه الخاص.

والسؤال الذي تطرحه المسرحية، هل سينجو هذا الرجل ويبقى على بساطته ام انه سينجرف مع التيار والعقد والجنون؟!

على الشاشة الصغيرة

● الاربعاء - ١٩٩٠/٢/١٤ ●

١٨،٣٠ - موجز الأخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ - مسلسل الرسوم المتحركة «بيل وسبستيان»
١٩،٠٠ - البرنامج الادبي «ابداع»
١٩،٣٠ - نشرة الأخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ - موجز الأخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ - البرنامج السينمائي «شيء ما من الافلام»
٢٠،٣٠ - برنامج وثائقي عن وسائط النقل والسياقة الصحيحة والاحتراس على الطرق.
٢١،٠٠ - نشرة الأخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ - البرنامج السياسي «موكيد»
٢٢،١٥ - الفيلم الأمريكي «شعر»، بطولة جون سافاج، تريت وليامز، بيفرلي دانجلو، آني غولدن، نيكولاس راي، ومن اخراج ميلوش فورمان
٠٠،١٠ - الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠،٢٥ - الحلقة الثالثة والاخيرة من البرنامج البريطاني الترفيهي «هيل وبيس»
٠٠،٥٠ - انتهاء الارسال

من توصيات البرنامج السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي:

الفصل بين السلطات القضائية والتشريعية والتنفيذية والتخلي عن دكتاتورية البروليتاريا

□ ينبغي اعادة صياغة مبدأ المركزية الدمقراطية والكف عن اعتباره وسيلة لتطبيق انضباط هرمي صارم

● الاتحاد السوفييتي يجب أن يجمع بين حسنات نظام السوفييتات وحسنات النظام البرلماني ● تنمية المجتمع لا تستثني احتمال تشكيل احزاب ● تجديد التمسك بالمبدأ اللينيني حول حق الأمم في تقرير مصيرها، بما في ذلك الانفصال ● اليوم بدء اجتماعات دورة الربيع لمجلس السوفييت الاعلى ● دعوة مجلس نواب الشعب الى عقد دورة استثنائية من أجل دراسة مسألة تطبيق نظام رئاسي دمقراطي ●

● موسكو - الوكالات - يوصي مشروع البرنامج السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي بالفصل بين السلطات القضائية والتشريعية والتنفيذية والتخلي عن دكتاتورية البروليتاريا وتنظيم المركزية الدمقراطية «التي ينبغي عدم اعتبارها من الآن فصاعدا وسيلة لتطبيق انضباط هرمي صارم» داخل الحزب.

ويشير مشروع البرنامج السياسي، الذي صادقت عليه اللجنة المركزية، الاربعاء الماضي، ويتوقع طرحه على المؤتمر المقبل للحزب المقرر عقده في حزيران المقبل، الى ان الاتحاد السوفييتي يجب ان «يجمع بين حسنات النظام السوفييتي وحسنات النظام البرلماني».

وفي ما يلي النقاط الرئيسية لهذا المشروع الذي نشرته وكالة «تاس»، امس الاول (الاثنين).

١ - الدور القيادي للحزب الشيوعي السوفييتي (المادة السادسة من الدستور): «لا يتولى الحزب سلطات الدولة. ويكمن دوره في ان يكون قائدا سياسيا معترفا به دمقراطيا... ولا يسعى الى مكاسب ولا يقيم وضعا مميزا لنفسه في الدستور السوفييتي».

٢ - التعددية الحزبية: الحزب الشيوعي السوفييتي «لا يطالب باحتكار. وهو مستعد للحوار السياسي والتعاون مع اي طرف كان يؤيد تجدد المجتمع الاشتراكي.... وتنمية المجتمع لا تستثني احتمال تشكيل احزاب. وستدرج اجراءات تشكيلها في القانون ويعكسها الدستور السوفييتي».

٣ - رئيس الاتحاد السوفييتي: «الرئيس ضروري لضمان نمو البلاد وتطورها في اجواء من الاستقرار ولتسريع البيريسترويكا وضمان عدم الرجوع عنها وتأمين سير جميع المؤسسات العامة والرسمية بشكل طبيعي وفاعل في عملية ادخال الدمقراطية ومن اجل سيادة القانون وامن المواطنين وحماية مصالح الاتحاد السوفييتي وتمثيل دولتنا على الساحة السياسية».

«ان وضع الاسس لمنصب رئيس الدولة المسؤول امام مؤتمر نواب الشعب والذي يتمتع بالصلاحيات اللازمة يفرضه المجتمع اكثر من اي وقت مضى».

«علينا ان نعزز سلطات ومواقع مجلس الوزراء».

٤ - فصل السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية: هذه المسألة هي «ذات اهمية جوهرية لفاعلية الحكومة... ان خبرة البيريسترويكا تدل على الحاجة الى توزيع ادق للمسؤوليات والسلطات بين هيئات الدولة. الحزب يؤيد تعزيز استقلال المحاكم والنيابات العامة بصفتها تضمن القانون والنظام».

٥ - المركزية الدمقراطية: «ينبغي اعادة صياغة مبدأ المركزية الدمقراطية والتوقف عن اعتباره وسيلة لتطبيق انضباط هرمي صارم».

٦ - دكتاتورية البروليتاريا: «تستند سياسة الحزب الى الاعتراف بارادة الشعب السيدة كمصدر وحيد للسلطة... دولة القانون لا تتسع لدكتاتورية اية طبقة كانت ولا لسلطة بيروقراطية ادارية».

٧ - الهيئات القيادية الجديدة للحزب: «من المقترح ان ينتخب مؤتمر الحزب رئيسا للحزب ونواب رئيس. وستنتخب اللجنة المركزية خلال اجتماع موسع رئاسة تكلف بالمسائل السياسية والتنظيمية بين دورات اللجنة المركزية».

٨ - الاصلاح الاقتصادي: «وجود الملكية الفردية بما فيها ملكية وسائل الانتاج لا يتعارض مع الوضع الحالي للنمو الاقتصادي في البلاد... اللجوء الى اي شكل من اشكال الملكية ينبغي ان يستبعد استغلال الانسان للانسان».

«الاصلاح يجب ان يستبدل النظام المعتمد... باقتصاد سوق موجهة مختلط قائم على تنوع اشكال الملكية والتنافس بين المنتجين المستقلين ونظام مالي متطور وتنشيط المصالح الشخصية والجماعية».

٩ - الفدرالية الجديدة: «ان الحزب يؤكد مجددا تمسكه بالمبدأ اللينيني القاضي بحق الامم في تقرير مصيرها بما في ذلك الانفصال ويعلن تأييده لتبني قانون حول آلية لممارسة هذا الحق».

و«المبادئ الثلاثة الاساسية» لـ «الفدرالية الجديدة» هي التالية: ١ - «الاحترام المطلق لحقوق المواطنين مهما كانت قوميتهم على كامل الاراضي» و٢ - «تحقيق سيادة جمهوريات الاتحاد بصورة فعلية واعطاء مستوى جيد من الاستقلالية لجميع اشكال الحكم الذاتي الوطني»، و٣ - «الحفاظ على سلامة اراضي البلاد بصفتها جمهوريات حرة ومتساوية تفوض الاتحاد جزءا من حقوقها من اجل تحقيق اهداف مشتركة».

واشار مشروع البرنامج الى ان «هدفنا ليس التوحيد وانما الوحدة في التنوع». واكد رفض «الشعارات الانفصالية التي تؤدي الى تدمير الدولة الدمقراطية الكبرى ذات الاعراق المتعددة».

١٠ - السياسة الخارجية: «اننا نؤيد الخيار الاجتماعي السياسي الحر. وهذا المبدأ، مترافقا مع مبدأ توازن المصالح، يجب ان يصبح شاملا في الفترة المقبلة وان يتخلص نهائيا من المواقف القائمة على سياسة القوة والفكر العسكري». «ان التغييرات التي طرأت في دول اوروبا الشرقية لم تبدل موقفنا الودي تجاه شعوب هذه الدول».

١١ - البيريسترويكا: «ان الشكل الذي سيتخذه العالم في القرن الحادي والعشرين يتوقف على نجاح البيريسترويكا في الاتحاد السوفييتي... البيريسترويكا اتاحت تحولا تاريخيا في الحركة الاشتراكية... وانبعاثها كحركة عالمية على اساس حديث».

هذا ومن المنتظر ان يبدأ مجلس السوفييت الاعلى، صباح اليوم (الاربعاء)، اجتماعاته في اطار «دورة الربيع»، وذلك لبحث موقع ودور الحزب ومجالس السوفييت والمنظمات الاجتماعية في الحياة السياسية.

وستستمر الاجتماعات حتى بداية الشهر القادم.

واوضحت «تاس» ان مجلس السوفييت الاعلى قرر «دعوة مجلس نواب الشعب الى عقد دورة طارئة في اقرب وقت ممكن من اجل دراسة تطبيق نظام رئاسي دمقراطي وغير ذلك من المسائل المتعلقة بترسيخ الاصلاحات السياسية». ومجلس نواب الشعب يتمتع وحده بصلاحية تعديل الدستور. وكان متوقعا ان يعقد دورته المقبلة في ايار. وكان الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي اقر، الاسبوع الماضي، مشروع برنامج الحزب الذي يتضمن تعديلا للدستور بهدف اقامة سلطة رئاسية قوية في الاتحاد السوفييتي.

ميخائيل غورباتشوف:

يجب ايجاد قوى جديدة للحزب الشيوعي السوفييتي قبل انعقاد مؤتمره الثامن والعشرين

● الامتيازات التي سيحصل عليها أعضاء الحزب هي العمل ليلا نهارا ●

● موسكو - الوكالات - اعتبر الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف في لقاء مع مدعوين الى الجلسة الموسعة للجنة المركزية التي انعقدت الخميس الماضي، انه يتعين «ايجاد قوى جديدة» للحزب الشيوعي السوفييتي قبل مؤتمره الـ ٢٨.

ونشرت صحيفة «برافدا» امس الاول (الاثنين) عرضا لتفاصيل هذا اللقاء، الذي أكد خلاله غورباتشوف ايضا، «اذا شكلنا لجنة مركزية اليوم فبعد ستة اشهر سنكون في الوضع ذاته».

وقال: «انني اعارض ان يتحول امين عام الحزب الى مسؤول عن منطقة او مؤسسة. ليس هذا المطلوب. فمن الطبيعي أنه سيفشل كما فشلنا كثيرا حتى الآن».

وحذر الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي من «انه من الخطر عدم ادراك المشاكل الطارئة في ذهنية الناس وعدم التأثير عليها لأنه عندها ستتحرك القوى المدمرة وستضغط على الرأي العام لتحويله عن مساره».

من جهة اخرى اقترح غورباتشوف، من أجل تشجيع «قوى جديدة» على الانضمام الى الحزب، رفع أجور كادراته لافتا الى ان الامتيازات التي سيحصلون عليها هي «العمل ليلا نهارا».

وكان غورباتشوف يتحدث الى ٣٠ أمينا عاما محليا طلبوا عقد لقاء معه في ختام الجلسة الموسعة من أجل بحث المسؤوليات الجديدة للحزب بعد قرار اللجنة المركزية تعديل البند السادس الذي يعطي للحزب الشيوعي دورا قياديا في الاتحاد السوفييتي.

واعتبر ان هذه الجلسة الموسعة كانت مفيدة وصعبة مضيفا انه «لم يكن من الممكن ان تكون سهلة لأننا لم نعد قادرين على العيش كما عشنا في السابق».

واضاف: «لدينا إرث قاس جدا. ان الوضع في المجتمع متوتر جدا وكل الناس يرون ذلك ويشعرون به... لقد بدأنا عملا سيحدد ما سيكون عليه مجتمعنا للسنوات العشر او العشرين او الثلاثين او حتى الخمسين المقبلة». وقال: «يتعين عدم جعل السفينة تهتز وعدم تضييع الاتجاه الصحيح، بل ان يشارك الجميع في التجديد».

واعتبر غورباتشوف ان «البيريسترويكا عمل جماعي» ناجم عن مقترحات اكاديميين ومجموعات سياسية. واضاف «ينبغي عدم القول ان احدا اخترعها وحيدا وهو جالس في مكتبه».

وحدة الالمانيتين

مع الاحداث

● على الرغم من اعلان رئيس حكومة المانيا الشرقية، هانس مودرو، ان محادثاته مع المستشار الالماني الغربي، هلموت كول، حول وحدة الالمانيتين لم تحقق اي تقدم حتى الان فان ما يبدو هو ان كل الطرق باتت تؤدي الى وحدة الالمانيتين، الشرقية والغربية، في دولة واحدة. لكن كل هذه الطرق شائكة.

وحيث تبدو اية طريق شائكة نجد اوساطا عديدة، تبني فيها العراقيل والتعثرات.

ليس غريبا ان تكون رغبة الشعب الالماني هي الوصول الى الوحدة. فهذه رغبة قديمة. ولا تقتصر على الجزء الغربي من هذا البلد. بل ان المانيا الشرقية كانت قد عرضت «مشروعا واضحا لتوحيد الالمانيتين منذ ٣٦ سنة (بالتحديد في ٣٠ كانون الثاني ١٩٥٤). وقد رفضت حكومة المانيا الغربية وحلفاؤها في حلف الناتو المشروع بشدة لانه كان يتحدث عن وحدة حقيقية (اقرأ تفاصيل المشروع في «الاتحاد» - ١٩٩٠/٢/١٢).

وكان العنصر الاساسي في هذا المشروع يتحدث عن وحدة في اطار اتفاقية سلام توقع بين الحكومتين بتأييد من حلفائها في الشرق والغرب.

اما اليوم، اذ يعود شعار «الوحدة» الى الافق، فان هناك من يتعامل معه فقط باعتباره مكسبا لطرف سياسي وعسكري ضد طرف اخر. فالرئيس الالماني الغربي، هلموت كول، يريدها «وحدة» مشروطة بالانضمام الى حلف ناتو، وهو حلف الشمال الاطلسي العسكري الذي تقوده الولايات المتحدة الامريكية. وهذه عقبة جدية، تستهدف تحقيق ربح عسكري لحلف عسكري ضد الحلف العسكري الاخر، اي ربح حلف الناتو ضد وعلى حساب حلف وارسو.

واذا كان هناك وصف مناسب لمثل هذا التوجه، فاقل ما يمكن ان يقال انه امتداد لعقلية التحجر التي لم تستوعب بعد رياح البيريسترويكا والتفكير الجديد القادمة من الاتحاد السوفييتي.

فالعالم يتحدث اليوم عن تفكيك الاحلاف العسكرية لا توطيدها وتعزيزها كما يريد كول ومن ورائه الرئيس الامريكي بوش. وقد اعرب عن هذا التوجه الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، حين رد على الاقتراح الامريكي (خفض القوات الامريكية والسوفييتية في مركز اوروبا الى ١٩٥ الف جندي لكل جانب باقتراح خفض القوات من الطرفين وفي كل اوروبا وليس مركزها فقط، اي بشرقها وبغربها وبما في ذلك الالمانيتين، الى ١٩٥ الف جندي او ٢٢٥ الف جندي على الاكثر. وفي هذا الاقتراح دليل على النية الحقيقية لبناء الوحدة الالمانية ومن ثم الاوروبية بمجملها على قاعدة السلام.

صحيح ما يقوله غورباتشوف ان القرار النهائي يقرره الشعب في الالمانيتين. وقد يقرر الالمان الشرقيون قرارا لا يعجب غورباتشوف والمعسكر الاشتراكي. ومن الواضح ان كول وبوش يبنيان، بالضبط، على هذا الامل. ولكن اذا كانت قضية وحدة الالمانيتين تهم اوروبا كلها، بل العالم كله، فان اية وحدة لا تقوم على اسس السلام الثابتة واسس العداء للعسكرة والحرب، فانها بدون شك، يجب ان تضيء الضوء الاحمر لدى كل القوى الحريصة على السلام والامن.



● على انقاض وبعض اثاث منزل عائلة المواطن ابراهيم حسين ابو ذهب في قرية بيت عنان، شمال غربي القدس.
(تصوير: عزام عبيد. خاص بـ «الاتحاد» - القدس)

---

* في خطاب اخر امام ما يربو على مئة الف مواطن افريقي

● تتمة من صفحة ١ ●

الفصل العنصري» وطلب من تلامذة المدارس السود العودة الى مقاعدهم الدراسية.

واكد مانديلا مجددا «ستتابع الكفاح المسلح ضد الحكومة طالما استمر عنف الفصل العنصري». وتابع «نضالنا ضد الفصل العنصري... يجب ان يتكثف على كل الجبهات».

وقال مانديلا «عودتي الى سويتو تملأني فرحا. في الوقت نفسه أعود بشعور كبير من الحزن» لانه «ما زلتم تعيشون في ظل النظام اللاانساني نفسه» معددا النقص في المساكن وازمة مدارس السود والبطالة والانحراف.

وحيا الحشد كلام مانديلا بعاصفة من التصفيق. اذ ان المشاكل التي اشار اليها تطاول جميع سكان سويتو في حياتهم اليومية.

وكما فعل امس الاول الاثنين في الكاب في اثناء اول مؤتمر صحفي له في هذه المدينة فان مانديلا شدد مطولا على خوف البيض. وقال «يجب ان نبدي بوضوح ارادتنا الطيبة تجاه مواطنينا البيض ونقنعهم بسلوكنا وحججنا بان جنوب افريقيا من دون فصل عنصري ستكون بلدا افضل للجميع».

ووجه مانديلا نداء الى المواطنين السود ليتصرفوا بانضباط. وشجب الاعمال الاجرامية التي ارتكبها البعض باسم النضال من اجل التحرير وخصوصا الخطف وحرق السيارات.

هذا وعاد مانديلا بمعية افراد عائلته الى منزله في سويتو وذلك لاول مرة منذ ٢٧ عاما.

من جهة اخرى اكدت منظمة المؤتمر الافريقي في لوساكا ان الافراج عن زعيمها مانديلا لا يعني، اطلاقا، بداية المفاوضات او نهاية الكفاح المسلح في جنوب افريقيا ضد التمييز العنصري.

وقال الفريد انزو، رئيس المنظمة بالنيابة، لمقاتلي المنظمة في مقر قياداتها، امس الاول: «انه يجب علينا ان نسير قدما ونكثف كفاحنا الشامل ضد الفصل العنصري».

هذا وتوالت رسائل التهنئة من زعماء الدول والمنظمات الدول الى نيلسون مانديلا.. فقد وجه الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، امس الثلاثاء، رسالة الى نيلسون مانديلا لمناسبة اطلاق سراحه. وجاء في الرسالة: «اننا نرى في هذا الحدث الذي انتظرناه طويلا مظهرا اخر لروح العصر عندما يتراجع الشر والعنف امام العدالة والتضامن».

واكد غورباتشوف ثبات تأييد الاتحاد السوفييتي للقضية العادلة التي يناضل من اجلها المؤتمر الوطني الافريقي والحركة المناهضة للابرتهايد - جعل جنوب افريقيا دمقراطية.

واعربت رئاسة السوق الاوروبية المشتركة في عاصمة ايرلندا، دبلن، عن سرورها للافراج عن مانديلا. واعتبرت ذلك بالاضافة الى التدابير التي اعلنها دي كلارك مساهمة في احلال الجو الضروري لبدء مفاوضات حقيقية مع السود يجب ان تؤدي الى تصفية التمييز العنصري واقامة دولة جديدة موحدة دمقراطية.

واعرب السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، في برقية ارسلها امس الى مانديلا، عن ثقته بان مانديلا يستطيع بفضل مزاياه الشخصية التأثير ايجابيا على عملية التحرك نحو انشاء جنوب افريقيا الدمقراطية وغير العنصرية.

كما رحب جوزيف غاربا، رئيس الدورة الـ ٤٤ للجمعية العمومية للامم المتحدة، بالافراج عن مانديلا. وقال في بيان صدر، امس، ان العقوبات المفروضة على نظام بريتوريا ستستمر حتى يقوم نظام بريتوريا بالغاء كامل لقوانين الطوارئ، والافراج عن جميع المعتقلين السياسيين في جنوب افريقيا وبدء المباحثات بمشاركة ممثلين عن جميع سكان افريقيا الجنوبية لالغاء نظام الفصل العنصري.

واكد القائم باعمال رئيس لجنة الامم المتحدة لمكافحة الابرتهايد في جنوب افريقيا ان الافراج عن مانديلا يعتبر نصرا للحركة ضد التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا وكذلك لشعوب وحكومات العالم اجمع التي ناضلت على مدى عدة اعوام من اجل اطلاق سراح مانديلا. ودعا الى دعم القوى الدمقراطية في جنوب افريقيا من اجل اعداد وسن دستور جديد للبلاد قائم على اساس مبادئ ميثاق الامم المتحدة واللائحة العامة لحقوق الانسان.

واعربت ايران عن ارتياحها لاطلاق سراح مانديلا واكدت دعمها لنضال شعب جنوب افريقيا ضد نظام الفصل العنصري.

وبعث الرئيس اليوغوسلافي، يانز درنوفتشيك، برسالة شخصية الى نيلسون مانديلا هنأه فيها بنيل حريته. وجدد تأييد منظمة حركة عدم الانحياز لنضال شعب جنوب افريقيا ضد الفصل العنصري.

وطالبت وزارة الخارجية اليوغوسلافية في بيان لها بالتعجيل بضمان الحقوق الوطنية المشروعة لشعب جنوب افريقيا ومساواته مع الاقلية البيضاء الحاكمة.

واشار الرئيس السوري، حافظ الاسد، في برقية تهنئة لمانديلا، امس، الى ان قرار الافراج عن مانديلا هو نتيجة لتضحيات شعب جنوب افريقيا وانه انتصار لهذا الشعب الذي سيواصل نضاله حتى يستكمل تحرير وطنه نهائيا من النظام العنصري. واضاف ان سوريا ستواصل وقوفها ودعمها لشعب جنوب افريقيا حتى يحقق كامل اهدافه.

من جهة اخرى اكد الرئيس الامريكي، جورج بوش، امس الاول الاثنين «استنادا الى القانون» ان الولايات المتحدة لن ترفع العقوبات التي تم التصويت عليها العام ١٩٨٦ ضد جنوب افريقيا رغم اطلاق سراح نيلسون مانديلا.

وقال بوش ان اطلاق سراح مانديلا «مؤشر ايجابي جدا» للتغيير في جنوب افريقيا لكنه شدد على انه «ما زال هناك ما يجب عمله».

ورأى بوش ان التغيير الاساسي لدى سلطات بريتوريا يطال حاليا «تفكيرهم». وقال «علينا ان نشكر دي كلارك لاتخاذه اجراءات تهدف الى تقدم جنوب افريقيا على طريق المساواة العرقية» واوضح انه سيناقش هذه العقوبات مع مانديلا ودي كلارك اللذين وجهت اليهما الدعوة لزيارة الولايات المتحدة في موعد لم يحدد بعد.

وحول ما اذا كان يشعر بالقلق من علاقات مانديلا بالشيوعية قال بوش «انه لا يؤيد كل مواقف المؤتمر الوطني الافريقي» لكنه «يؤيد مفهوم نيلسون مانديلا».

والمح بوش من جهة اخرى الى انه لا يشعر بالقلق من المقاطع التي وردت في كلمة مانديلا في الكاب حول استخدام العنف للدفاع عن نفسه في وجه الفصل العنصري وقال ان مانديلا لم يتحدث الا عن الدفاع لكنه شدد على ان واشنطن «تتخذ موقفا واضحا مع عدم استخدام العنف».

---

* المكتب السياسي لحزب «العمل» يجتمع،

● تتمة من صفحة ١ ●

اللقاء الثلاثي المتوقع عقده في واشنطن بين وزراء خارجية اسرائيل ومصر والولايات المتحدة لبحث موضوع الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني المقترح عقده في القاهرة.

والغى رئيس الحكومة، شمير، امس، جلسة المجلس الوزاري المقلص الاسبوعية المقرر عقدها، اليوم الاربعاء، لمناقشة المواضيع السياسية وصياغة الرد الاسرائيلي على المذكرة الامريكية التي رفضت، بشكل قاطع، «ضمانات» الحكومة الاسرائيلية التي وضعتها شرطا لقبول «خطة بيكر». وكان وزراء المعراخ، من جهة ووزراء الليكود، من جهة ثانية، طالبوا بصياغة الرد الاسرائيلي المذكور قبل سفر آرنس الى واشنطن للمشاركة في اللقاء الثلاثي. الا ان شمير الغى الاجتماع المقرر على خلفية انفجار مركز «الليكود» وتحسبا من انفجار اخر قد يحصل داخل المجلس الوزاري المقلص، الامر الذي يعني سقوط حكومة «الوحدة القومية».

واعتبر بيرس، في حديث مع راديو الجيش «غالي تساهل»، امس الثلاثاء، ان «المشكلة الاساسية تتمحور في عدم حسم النقاش داخل الليكود. ومن جهتي فان الحسم بهذا الموضوع لا يتم في مركز الليكود وانما في المجلس الوزاري المقلص وفي الحكومة». وقال بيرس ان حزب «العمل» سيعمل جاهدا من اجل حسم النقاش داخل المجلس الوزاري المقلص باسرع ما يمكن وبشكل قاطع. واضاف: «لا يوجد اي سبب لعدم مشاركة مبعد او مبعدين في الوفد الفلسطيني وكذلك الامر بشأن مشاركة ممثلين عن سكان القدس (العربية المحتلة - المحرر) الذين يملكون عنوانا اخر في «الضفة الغربية». ولذلك لا يوجد اي مجال للتهرب من الحسم في هذا الموضوع».

واعلن وزير «الامن» والرجل القوي في حزب «العمل»، يتسحاق رابين، امس، انه يعارض حسم مسألة تركيبة الوفد الفلسطيني في المجلس الوزاري المقلص قبل عقد اللقاء الثلاثي. واعرب عن موافقته لمشاركة مبعدين وممثلين عن سكان القدس المحتلة في الوفد.

وينقسم حزب «العمل»، بشأن حسم النقاش حول تركيبة الوفد الفلسطيني، اذ يطالب «الحمائم» بعقد المجلس الوزاري فورا بينما يساند «الصقور» موقف رابين بهذا الشأن.

وسيجتمع المكتب السياسي لحزب «العمل»، غدا الخميس، لبحث مسألة الانفجار في مركز «الليكود» واسقاطاته على «المسيرة السياسية». وقرر اعضاء الكنيست من حركة الكيبوتسات وهم: عمير بيرتس وحاييم رامون وحجاي مروم ويوسي بيلين وغيرهم، في اجتماعهم امس، مطالبة المكتب السياسي باجراء تصويت سري حول قرارهم بشأن عقد جلسة طارئة مستعجلة للمجلس الوزاري المقلص لاتخاذ قرار بشأن دفع «المسيرة السلمية»، الامر الذي يهدد بسقوط الحكومة وبالمقابل قرر جناح «الصقور» («الجيل المكمل» و«الجناح المركزي»)، في اجتماعه امس، عدم الانسحاب من الحكومة «لان هناك احتمالا لدفع عملية السلام».

ومن جهة اخرى قال وزير الداخلية، ارييه درعي (شاس)، ان ساعة الحسم في الحكومة اقتربت. واشار الى ان حزبه يرى ضرورة الحسم في مسألة المسيرة السلمية وان هذا الامر «سيتم بعد اسبوع او اسبوعين». واعتبر، من جهته، ان مركز الليكود لم يخرج بقرارات واضحة وان المعسكرين المتصارعين فيه فضلا الخروج بالتعادل.

وقال ردا على سؤال مذيع راديو «غالي تساهل» «حول القضايا الثلاث: «مبعدون وم.ت.ف والقدس»، ان موقف «شاس» يؤكد على ضرورة التحلي بالمسؤولية الكبيرة والمخاطرة في هذا الموضوع. «وهذه امور يجب قبولها اذا ما ادت الى دفع المسيرة السلمية»!!

---

* استشهاد شاب من رامين في معتقل «مجيدو»

● تتمة من صفحة ١ ●

وقعت في العديد من المواقع في الضفة والقطاع، العديد من المواطنين في القطاع كما اصيب شاب بجراح في خاصرته في بيت ساحور وفتيان في بلدة يعبد / جنين. وفرضت قوات الاحتلال نظام حظر التجول على احد احياء الخليل وواصلت فرضه على بلدة قباطية وقرية عين يبرود.

واعتقلت قوات الشرطة ظهر امس طالبتين في شارع صلاح الدين في القدس المحتلة كما هاجم «حرس الحدود» قرية العيسوية بقنابل الغاز المسيل للدموع.

● تفاصيل الهجوم على طلبة بيت لحم ●

ويفيد مراسلنا، نقلا عن شهود عيان، ان احد افراد «حرس الحدود» لاحظ وجود «منشورات موزعة في محيط المدرسة وداخلها (كانت المنشورات موقعة باسم «الجهاد الاسلامي») فقام بابلاغ افراد دوريته وباستدعاء قوات اضافية اقتحمت المدرسة وامطرتها بقنابل الغاز المسيل للدموع. وانحشر المعلمون في غرفتهم فيما قام الجنود بايقاف الطلبة على الجدران. واستخدم جنود الاحتلال الهراوات واعقاب البنادق، وكذلك القضبان الحديدية في عملية ضرب وحشية، وكيفما اتفق، للشبان والفتية المصطفين على الجدران، وخاصة على الاطراف والرأس. وكان الجنود «يقفزون» على جسد من يسقط ارضا من الطلبة ويدوسون عليهم ويركلونهم مما زاد في حجم الاصابات. كل ذلك اضافة الى استخدام العيارات المعدنية والرصاص الحي. وقد وصلتنا قائمة في معظم حالات الاصابة التي اشرنا اليها. ولم ينسحب جنود الاحتلال الا بعدما اندفع الاهالي وفتية مدرسة بيت لحم الاعدادية نحو الجنود وهم يمطرونهم بالحجارة.

وفي بيت ساحور اشرف احد الضباط الكبار بنفسه على اخراج طلبة احدى مدارس المدينة منها.

هذا ولم تنتظم الدراسة في طولكرم وجنين فيما جرت الليلة قبل الماضية حملة اعتقالات واسعة النطاق في منطقة رام الله وعرفنا من بين المعتقلين الصحفي يوسف الجعبة والموظف في جامعة بير زيت عمر عساف اضافة الى المهندس الزراعي محمد النمر.

● شهيد معتقل «مجيدو» ●

وتدور شكوك حول ظروف استشهاد الشاب رائق حسين موسى سلمان (٢٥ عاما) من قرية رامين (شرق طولكرم) في معتقل «مجيدو» العسكري (شمال غرب العفولة) يوم امس الاول.

وتفيد مصادر صحفية محلية ان الشاب كان قد اعتقل في شهر آب ١٩٨٨ بتهمة مهاجمة احد جنود حاجز عسكري غرب بلدة عنبتا، وانه نقل الى «غرفة العزل» في ٨٩/٨/٢٠. كما انه كان من المنتظر ان يمثل امام محكمة نابلس العسكرية يوم امس (الثلاثاء) لمتابعة النظر في التهمة المنسوبة له. وتضيف هذه المصادر ان رائق سلمان كان قد اصيب بعدة عيارات نارية في بطنه قبل حوالي شهرين من اعتقاله.

هذا وقد اعلنت الاذاعة الاسرائيلية، نقلا عن الناطق العسكري، ان الشهيد توفي لاسباب «طبيعية» مضيفة ان الشرطة العسكرية «بدأت بالتحقيق في الحادث»!

من جهة اخرى فقد شهدت القرية (رامين) اضرابا احتجاجيا فيما لم تنتظم الدراسة في مدارس طولكرم التي شهدت بعض مظاهر الاحتجاج.

ولم تعرف اسباب اعادة فرض نظام حظر التجول على بلدة عنبتا المجاورة لقرية رامين.

● زجاجات حارقة ●

وفرضت قوات الاحتلال، فجر امس، نظام حظر التجول على «حارة جابر» وسط مدينة الخليل بمحاذاة الحرم الابراهيمي وذلك في اعقاب قذف سيارة عسكرية بزجاجتين حارقتين اسفرتا عن ايقاع اضرار بالسيارة العسكرية بعد ان اشتعلت فيها النيران.

هذا والقيت زجاجة حارقة باتجاه مكتب «العمل» التابع للادارة «المدنية» الاحتلالية في شارع فيصل في نابلس قامت عقبها قوات الجيش بمحاصرة وتمشيط المنطقة.

وفي القدس القديمة احرقت سيارة اجرة اسرائيلية يوم امس. وكانت سيارة مماثلة تعرضت للرشق بالحجارة يوم امس الاول كان يستأجرها احد الصحفيين المقدسيين، بينما كانت تقف في احد الشوارع المتفرعة عن شارع صلاح الدين في القدس ايضا حيث تحطم معظم زجاجها.

● هدم منازل واغلاقات ●

واغلقت قوات الاحتلال بالصخور والاتربة شارع الطيرة / رام الله كما احكمت اغلاق مدخل مخيم الجلزون بصخور واتربة اخرى فيما لا يزال مدخل قرية عين عريك مغلق هو الاخر.

هذا واجبرت قوات الاحتلال بعض اهالي قرية الجديرة / رام الله على لحم بوابة مدرسة الزهراء الثانوية للبنات بالاكسجين فيما لا تزال مدرسة ابن خلدون الثانوية في قرية الجيب مغلقة منذ اسبوعين. وكانت سلطات الاحتلال اغلقت يوم امس الاول مدرسة خالد بن عبد العزيز في الخليل لمدة ثلاثة ايام، ويوم امس اعيد اغلاق المدرسة الصناعية الثانوية الواقعة بمحاذاة مخيم عسكر القديم / نابلس.

ونشير الى ان سلطات الاحتلال هدمت، بحجة عدم الحصول على تراخيص، منزلي متقال بركات وشكرية عبد الهادي في قرية النبي صمويل وجرى تجريف المزروعات حولها (زيتون ولوزيات). واخطرت هذه السلطات روحي ابو الحاج طه ومحمد زيدان حوشية بقرار هدم منزليهما في قرية قطنة بالحجة نفسها.

● اعتداءات ●

واضافة الى ما ذكر اعلاه من اعتداءات في بيت لحم فقد وقعت اعتداءات اخرى في منطقتها واجبار الاهالي على ازالة المظاهر الوطنية من الاحياء والقرى والمخيمات وخاصة في بيت جالا ومخيمي عايدة والعزة وبيت فجار وقرية الخضر اضافة الى مخيم الدهيشة.

وفي الاخير اعتدى جنود الاحتلال على امرأة حامل في شهرها الخامس بالضرب والركل وادخلت الى المستشفى وتدعى لمياء حسن احمد العزة. كما جرت حملة اعتقالات في قرية العبيدية. على صعيد اخر فقد اشتكى اهالي بيت جالا من انتشار الروائح الكريهة جراء تدفق المياه العادمة في البلدة والآتية من معسكر الجيش المقام في قمة بيت جالا والمسماة (رأس بيت جالا).

هذا وقد جرت عدة مظاهر لرشق قوات الجيش وسيارات المستوطنين بالحجارة في العديد من المواقع في بيت لحم.

● قطاع غزة ●

شهدت مدينة غزة، امس، اضرابا تجاريا وذلك لليوم الثاني على التوالي احتجاجا وحدادا على استشهاد الشاب حسام الزعيم.

واستمرت، طوال اليوم، المواجهات مع قوات الاحتلال في احياء الشجاعية والرمال والصبرة في المدينة مما ادى الى اصابة المواطنة هنية الذيب (٤٦ عاما) بعيار معدني في الفخذ ومحمد السوسي (١٨ عاما) بعيار ناري في اسفل العين اليمنى ومريم حرب ابو محسن (٩ سنوات) بعيار معدني في الجبهة.

ويضيف مراسلنا أن قوات الجيش اخرجت اهالي حي الصبرة في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية واجبرتهم على تنظيف الشوارع وذلك خلال قذفهم بابشع الالفاظ البذيئة وقام الضباط بتهديدهم بممارسة هذا العمل كل ليلة اذا استمروا بقذف الدوريات العسكرية بالحجارة.

وفي مخيم خانيونس اسفرت المواجهات التي استمرت حتى ساعة متأخرة من مساء امس عن اصابة توفيق حسني زعرب (١٨ عاما) بعيار ناري في الساق والطفلة مريم زقوت (٣،٥ سنوات) بعيار معدني في الرأس.

واصيب المواطن ابراهيم ابو ناموس (٦٠ عاما) بحروق في ظهره من جراء القاء قنبلة غاز اصابته مباشرة، مما استدعى نقله الى مستشفى «ناصر».

واستمرت المواجهات في مخيم خانيونس الليلة قبل الماضية حتى ساعة متأخرة واسفرت عن اصابة ١٠ مواطنين منهم يسرى الاغا (١٨ عاما) بعيار معدني في الظهر، ومحمد عاشور (٩ سنوات) بعيار ناري في الركبة.

وفي مخيم دير البلح وحكر الجامع استمرت المواجهات حتى كتابة هذه السطور واصيب خلالها فؤاد جميل التوري (٢٥ عاما) بعيار ناري في اذنه اليسرى اخترق جمجمته ونقل بعد ذلك في حالة خطيرة الى مستشفى «تل هشومير» ومحمد الله احمد ابو عمرة (١٨ عاما) بعيار ناري في الفخذ ومحمد ابو خاص (١٧ عاما) بعيار ناري في الصدر.

ورشق الشبان في مخيم النصيرات قوات الاحتلال بالحجارة وأصيب خلال المواجهات اسماعيل عيد (١٥ عاما) بعيار معدني في الرأس والطفلة ابراهيم كباجة (١٥ عاما) بعيار معدني في الرأس.

وفي مخيم البريج اصيب اسماعيل الحاج (١٥ عاما) بعيار ناري بالفخذ وخلال اقتحام المنازل قام الجنود بضرب الطفلة نجاح وشاح (٨ سنوات) ضربا مبرحا.



يا عمال العالم اتحدوا!

الاربعاء ١٤ شباط ١٩٩٠ الصفحة ٦

في اطار رد على عشرة اقتراحات بنزع الثقة عن الحكومة:

شمير: ليست هناك «منطقة محتلة» لانك لا تستطيع احتلال ما هو لك!

□ رئيس الحكومة ينفي اية نية لاشراك مبعدين في الوفد الفلسطيني □ محاميد: الحكومة تنفذ خططا غير قانونية ضد الشعب الفلسطيني المناضل من اجل حريته □

● القدس - لمراسلنا البرلماني باسيلا بواردي - رفض رئيس الوزراء يتسحاق شمير، امس الثلاثاء، الانتقادات الموجهة ضده حول تصريحه بأن «هجرة كبيرة تستلزم ارض اسرائيل كبيرة» مدعيا بأنه لم يستعمل ابدا «مصطلحات جغرافية لوصف دولة اسرائيل. وكل ما قلته ان هجرة كبيرة توجب دولة كبيرة وقوية وآمنة». الا انه عاد وناقض ذاته عندما قال «يوجد ارض اسرائيل واحدة، ارض الميعاد، اسرائيل التوراتية غير المتجزئة، لا أحبذ قطعة على أخرى، وليست هناك مساحة محتلة لأنك لا تستطيع احتلال ما هو لك».

واعلن شمير ان «الحل الدائم لسكان يهودا والسامرة سيتم خلال محادثات مستقبلية على اساس مبادرة الحكومة وخطوطها العريضة».

اما بشأن اشراك مبعدين في الوفد الفلسطيني فقد قال شمير «لم يتخذ اي قرار كهذا. ولا أنوي تقبل اية اقتراحات كهذه» واضاف «ان الحكومة لا توجه القادمين الجدد وانما كل قادم يختار مكان سكنه».

وجاءت اقوال شمير هذه في اطار رده على عشرة اقتراحات لنزع الثقة عن الحكومة مقدمة من قبل الجبهة وراتس ومبام والحزب العربي الدمقراطي والقائمة التقدمية للسلام وشينوي على خلفية تفوهات شمير حول الاستيعاب والتي قال فيها ان هجرة كبيرة تستلزم أرض اسرائيل كبيرة وكتلتي تسومت وموليدت على خلفية «فشل الحكومة في استيعاب القادمين الجدد» وكتلة اغودات اسرائيل حول «التخريب في القيم اليهودية» وكتلة هتحيا حول «اشراك مبعدين في الوفد الفلسطيني للمحادثات».

وقدم النائب هاشم محاميد اقتراح كتلة الجبهة مؤكدا ان رئيس الوزراء يحول القادمين الجدد الى اداة لتنفيذ خطط غير قانونية ضد شعب يناضل بكل قواه من اجل حريته واستقلاله.

وأكد النائب محاميد ان حكومة اسرائيل تقف كجزيرة معزولة وتتجاهل يد م.ت.ف والعالم العربي الممتدة للسلام.

واضاف «ان رئيس الوزراء يستغل القادمين الجدد من اجل توسيع المستوطنات في المناطق المحتلة وما دعوته المشهورة الا استفزازا للفلسطينيين وللشعب العربي بأجمعه».

وتطرق النائب محاميد من خطابه الى اجتماع مركز الليكود يوم امس الاول مؤكداً انه في غير الممكن ان نمكن الليكود من تحويل حرب قيادته الى حرب مدمرة سيعاني منها الشعب في اسرائيل وكل شعوب المنطقة.

ودعا النائب محاميد حزب المعراخ الى عدم تفويت هذه الفرصة وعدم التلعثم وحل الحكومة الحالية وابدالها بحكومة ضيقة على اساس السلام العادل «وفيما اذا لم يتمكن من هذا فاننا ندعو الى تقريب موعد الانتخابات».

هذا واسقطت الكنيست جميع الاقتراحات باغلبية الاصوات.

اصابة جديدة بالتهاب السحايا في كسرى

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكر، يوم امس الثلاثاء، انه جرى اكتشاف اصابة جديدة بمرض التهاب السحايا (المناجيد) في قرية كسرى في الجليل الغربي وان المصاب يبلغ من العمر عامين ونصف العام.

وهذه الاصابة هي الخامسة التي يجري اكتشافها في المنطقة خلال الايام الاخيرة.

غداة جلسة مركز «الليكود»

شمير يوافق على استقالة شارون من الحكومة!

● حريش: استقالة شارون غير قانونية ● ليفي: تكتل «وزراء الاطواق» لا يزال قائما ● شارون لن اتراجع عن الاستقالة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أكد رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، امس الثلاثاء، انه يعتبر استقالة وزير الصناعة والتجارة، اريئيل شارون، من الحكومة «امرا منهيا ومفروغا منه».

وبالمقابل فشلت جميع المحاولات التي جرت، طوال امس، بهدف اقناع الوزير شارون بسحب استقالته واهمها الاجتماع الثنائي الذي عقد، امس الثلاثاء، بين شارون وبين وزير الاسكان، دافيد ليفي. واعلن شارون رفضه القاطع للتراجع عن الاستقالة «ما دامت الاسباب التي حملتني على تقديمها قائمة»!

وقال المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، امس، ان شارون لم يستوف الشروط القانونية المطلوبة منه عند تقديم الاستقالة «ولذلك لا تعتبر (الاستقالة) سارية المفعول». واضاف انه أعلم شمير برأيه هذا. واوضح ان قانون اساسي الحكومة يشير الى ان الوزير يملك الحرية في تقديم استقالته بعد أن يعلن للحكومة عن نيته في الاستقالة ومن ثم يقدمها لرئيس الحكومة. واشار الى ان شارون تجاهل هذا الامر وقدم استقالته لشمير دون الرجوع الى الحكومة.

وعقد شمير، صباح امس، اجتماعا مع وزراء الحزب المقربين منه لبحث مسألة استقالة شارون من الحكومة واسقاطات الاحداث التي شهدها مركز «الليكود».

واتخذ المجتمعون قرارا باعادة تنظيم مؤسسات الحزب وتفعيلها بشكل مشترك وموحد وكذلك بانتخاب رئاسة جديدة لمركز «الليكود»، الامر الذي يعني تضييق الخناق على رئيس مركز الحزب، اريئيل شارون. واكد الوزيران روني ميلو وايهود اولمرت، في ختام الاجتماع، ان شمير اوضح انه يعتبر استقالة شارون «امرا منتهيا»!

وقال الوزير ميلو، في حديث مع راديو الجيش «غالي تساهل»، امس الثلاثاء، ان مسألة اقالة شارون من رئاسة مركز «الليكود» «غير واردة الان». واشار في لهجة تهديدية الى ضرورة متابعة مجريات الاحداث والتطورات المستقبلية بهذا الشأن!!

واعرب شمير، امس، عن «رضاه» التام مما حدث داخل اجتماع المركز. وقال ان الامر سيؤدي الى اعادة بناء «الليكود» على اساس خطوط جديدة.

وعلى صعيد آخر وخلافا لجميع التوقعات، لم يجتمع رئيس الحكومة، شمير مع وزير الاسكان، ليفي، امس الثلاثاء. واشارت الانباء، بالمقابل، الى ان الاتصالات الثنائية بين معسكر شمير، من جهة ومعسكر ليفي، من جهة ثانية، استمرت طوال امس بهدف تقريب ليفي ومؤيديه من شمير. وعلى الرغم من تأكيد ليفي، امس، على ان «وزراء الاطواق سيواصلون نشاطهم» وان هذا التكتل «لا يزال قائما»، اشارت الانباء الى امكانية التقارب بين شمير وليفي. ويشترط الاخير اشراكه في اتخاذ القرارات ويطالب بتوسيع «الطاقم الرباعي» الذي يضم شمير وبيرس ورابين وآرنس بعضوين اضافيين يكون هو احدهما والآخر من المعراخ!

كذلك يطالب ليفي، شرطا لتقاربه من شمير، ان يتم تعيين الوزير الجديد بدلا من شارون بعد استشارته واخذ موافقته عليه!

وذكرت، امس، اسماء ثلاثة مرشحين لخلافة الوزير شارون في الحكومة. وهم اعضاء الكنيست من الليكود: دافيد مغين والياهو بن اليسار وعوفاديا علي. واشارت الانباء الى ان مغين يعتبر من اقوى المرشحين لتسنم هذا المنصب خصوصا وانه اقربهم من معسكر شمير - آرنس، الذي انضم اليه بعد ان كان في معسكر شارون.

ومن جهة اخرى فشلت كتلة «الليكود» البرلمانية، امس، في اتخاذ اي قرار بشأن انفجار مركز «الليكود». وقد تغيب عن الجلسة كل من شمير وليفي ومودعي.

الحسيني: استقالة شارون هي عبرة لكل الذين يرفضون ان يروا الواقع

● القدس - صرح فيصل الحسيني، «رئيس جمعية الدراسات العربية» في القدس لوكالة الصحافة الفرنسية، امس الثلاثاء، بأن استقالة وزير التجارة والصناعة، اريئيل شارون هي «رسالة الى كل الذين يرفضون ان يروا الواقع».

وأكد الحسيني «من يجعل من الواقع اوهاما سيصل ليس فقط الى الاستقالة، بل الى التخلي عن اي نشاط سياسي».

وتساءل الحسيني بعد ذلك «عما اذا لم يكن الاسرائيليون قلقين على مستقبلهم ومستقبل دمقراطيتهم بعد جلسة اللجنة المركزية لليكود امس الاول الاثنين».

وقال الحسيني مرددا حجج البروفيسور يشعياهو ليبوفيتش، وهو احد ابرز المفكرين الاسرائيليين الذين ابرزوا خطورة احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة «ان الاحتلال لا يؤذي فقط الشعب الذي يقع ضحيته، بل يدمر، ايضا، نفسية المحتلين».

من ردود الفعل العربية:

ابو اياد: انشقاق الليكود خطوة نحو السلام

«تشرين»: استقالة شارون لعبة اسرائيلية جديدة

● باريس - «و.ص.ف» - اعتبر عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، صلاح خلف (ابو اياد)، ان استقالة أريئيل شارون من الحكومة الاسرائيلية قد تكون لصالح السلام في الشرق الاوسط اذا شكلت خطوة اولى في اتجاه انشقاق تكتل «الليكود».

وأضاف ابو اياد، في تصريحات اذاعها امس (الثلاثاء) القسم العربي في اذاعة فرنسا الدولية «اعتقد ان هذه الاستقالة ليست الا خطوة اولى باتجاه انقسام الليكود. واذا حدث هذا الانشقاق فعلا فانه سيكون خطوة نحو السلام».

وقال ابو اياد، من جهة اخرى، ان هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل تسدد «ضربة لجهود السلام لانها تدعم معسكر المتطرفين في اسرائيل» الذي يرفض كل انسحاب اسرائيلي من الاراضي المحتلة.

وعلقت صحيفة «تشرين» السورية على استقالة وزير التجارة والصناعة، اريئيل شارون بقولها: «انها لعبة اسرائيلية جديدة هدفها إظهار شمير كداعية سلام».

ورأت تشرين ان استقالة شارون غايتها «اظهار يتسحاق شمير كداعية سلام يمكن التعامل معه في المفاوضات حول الانتخابات في الضفة والقطاع المحتلين».

واضافت الصحيفة ان «شارون يستعجل القضاء على الانتفاضة واطلاق يده للقيام بمجزرة واسعة ضد الشعب الفلسطيني وراء ستار وضع حد للعنف والارهاب ويتهم شمير بأنه قدم تنازلات بينما يقوم الجنود الاسرائيليون كل يوم بتوجيهات من شمير بعمليات ارهابية لا تقل وحشية عن عمليات شارون الفاشية».

وختمت الصحيفة «ان خطة شمير التي يعتبرها شارون تنازلات هي خطة لجر العرب الى مزيد من الاستسلام والابقاء على واقع الاحتلال».

بحجة جباية ديون للضريبة:

مداهمة مؤسسة «المصدر» في القدس ومصادرة بعض محتوياتها

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قامت، ظهر أمس، قوة من رجال الشرطة و«حرس الحدود» بمداهمة مكاتب مؤسسة «المصدر» للترجمة في «عمارة الاهرام» في القدس العربية وصادرت عددا من ماكنات الطباعة والكومبيوتر بحجة المطالبة بدفع مبلغ (٢٤) الف شيكل كضريبة مستحقة على المؤسسة.

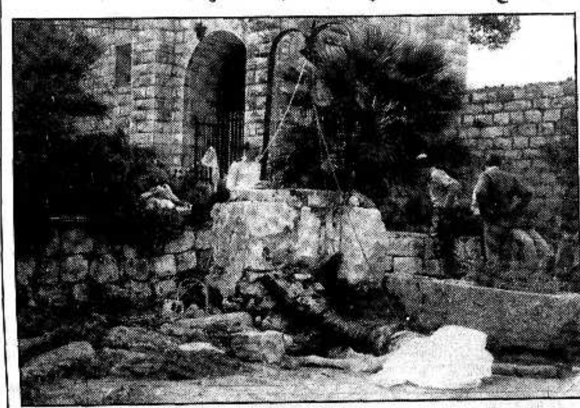
ورغم محاولة السيد سليمان شقور، صاحب المؤسسة، اقناع القوة المداهمة بعدم تنفيذ هذا الاجراء التعسفي من خلال استعداده لدفع المبلغ المطلوب فورا الا ان القوة المداهمة اصرت على مصادرة الاجهزة المذكورة هذا بالرغم عن ان المؤسسة لم تستلم اي اشعار سابق تطالب فيه مؤسسة الضريبة بدفع اي مبلغ.

ومن ناحية اخرى حاول احد رجال الشرطة وآخر من «حرس الحدود» الاعتداء الجسدي على السيد شقور مهددين باعتقاله، في الوقت الذي أصر فيه صاحب المؤسسة على التوضيح لهما ان ما يقومان به ليس قانونيا لا سيما وانه ابدى استعداده للدفع.

العثور على جثة عامل في بئر الكنيسة في جبل طابور

● عملية انتشال الجثة استغرقت خمسة ايام!!!! ●

* العامل من اصل استرالي في الـ ٦٤ من العمر اختفت آثاره منذ حوالي الشهر. وعثر على جثته يوم الجمعة. ولم ينتشل الا في يوم امس * كان فمه مغلقا بقطعة قماش ومع ذلك فان الشرطة تعتقد بأنه انتحر *



● جثة العامل الفقيد، رونالد جون، لحظة انتشالها من البئر، امس الثلاثاء. ويظهر حول البئر عدد من رجال الاطفائية والشرطة. وخلفهم تظهر الكنيسة فوق جبل طابور. (تصوير: «الاتحاد» - الناصرة)

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، لمندوبتنا آمال شحادة - انتشلت من بئر احدى الكنائس في قمة جبل طابور، يوم امس الثلاثاء، جثة عامل نظافة في الكنيسة من اصل استرالي وقد ظهرت عليها علامات موت غير طبيعي زادت من علامات الاستفهام المحيطة بكل قضيته منذ اختفائه وحتى انتشال جثته.

ومن المثير للدهشة والاستغراب ان عملية الانتشال من البئر استغرقت خمسة ايام؟!

والفقيد يدعى رونالد جون ويبلغ من العمر ٦٤ عاما. وهو من اصل استرالي. ويعمل في خدمة كنيسة الروم الارثوذكس في جبل طابور منذ ١١ عاما كعامل تنظيف وصيانة. وكما روى عدد من معارفه في الكنيسة، امس، لمندوبة «الاتحاد» فان آثار جون قد اختفت منذ حوالي الشهر، وتحديدا في ١٩٩٠/١/١٧. وقد تم ابلاغ شرطة العفولة بالامر. ولكن الشرطة لم تجد له اثرا.

وفي يوم الجمعة الاخير، صباحا، عندما كان احد العاملين يتفحص مياه البئر في ساحة الكنيسة (انظر الصورة) شعر بالرائحة الكريهة المنبعثة من داخل البئر. فهرع يخبر الخوري الذي قام بدوره بابلاغ الشرطة. وكان واضحا انها رائحة جثة. وراحت الشرطة تربط بين هذا وبين اختفاء رونالد جون فاحضر رجال الاطفاء لانتشالها. ومن اليوم تلو الآخر (!!) حتى تمكنوا من انتشالها. فقط، ظهر يوم امس.

وقالوا في تفسير الامر، ردا على سؤال «الاتحاد»: «البئر ذات قاعدة عريضة جدا في القاع. وهي مليئة بالوحول. واحتجنا الى يومين فقط من أجل تفريغ المياه من البئر. وخلال اليومين تم شفط ١٦٠ مترا مكعبا من المياه».

وقد تم انتشال الجثة على مرأى من مندوبة «الاتحاد» فبدا فمه وقد اغلق بقطعة من القماش. وعلى الرغم من هذا فان الناطق بلسان شرطة المروج اعرب عن اعتقاده بان العامل الفقيد قام بوضع حد لحياته.

وتبرع احد الحاضرين لتفسير هذا التناقض امامنا فقال: يبدو ان الرجل خشي من ان تضطره «حلاوة الروح» الى الصراخ. فيسمعه احد وهو يصرخ في البئر. فيأتي لانقاذه. ولذلك أغلق فمه بنفسه قبل الاقدام على عملية الانتحار.

هذا واعلنت الشرطة عن اقامة طاقم للتحقيق. ونقلت الجثة للتشريح في معهد ابو كبير في يافا.

وامتنع جميع ذوي العلاقة عن الادلاء بأية معلومات اضافية حول الموضوع وحتى ما قيل لنا فيه طلب القائلون، وباصرار شديد، ان لا تنشر اسماؤهم ولا يشار اليهم البتة.

استجابة لنداء الاستغاثة:

النائب هاشم محاميد وتمار غوجانسكي يزوران رفح

● المرور بجانب احد مواقع المواجهات والاطلاع عن كثب على وحشية عسكر الاحتلال ضد الاهالي ●

● غزة - لمراسل «الاتحاد» - لبى عضو الكنيست هاشم محاميد ورئيسة تحرير صحيفة «زو هديرخ»، تمار غوجانسكي، يوم امس الاول، نداء الاستغاثة الذي رفعه اهالي مخيم الشابورة (رفح) يوم السبت الماضي الى القوى الدمقراطية والمحبة للسلام في اسرائيل احتجاجا على الاعمال الفظيعة التي ارتكبتها قوات الاحتلال الاسرائيلي في المخيم في اليوم نفسه والتي ادت الى اصابة اكثر من (٥٥) شخصا برصاص الجنود.

وتوجه محاميد وغوجانسكي الى مخيمي الشابورة ويبنا والتقيا اسرة الشهيد ايمن خليل رقوت فاستمعا من والدة الشهيد الى رواية سقوط ولديها شهيدين على ارض وطنهما برصاص قوات الاحتلال وعن اعتقالها لمدة (١٥) شهرا في معتقل «نفي ترتساه» النسائي. وتحدث الحضور من اهالي المخيم عن عملية اقتحام القوات لبيت العزاء يوم السبت وطالبوا بنقل صورة عن معاناتهم الى الشعب الاسرائيلي والى اعضاء الكنيست الاخرين.

بعد ذلك قام الوفد بزيارة الى بيت ذوي الشهيد احمد محمد فسيفس حيث قدما العزاء للحاضرين. وابدى الاهالي بالمقابل ارتياحا من زيارة النائب محاميد والرفيقة غوجانسكي وطلبوا من محاميد بشكل خاص ارسال برقية احتجاج الى وزير «الامن» لعدم تسليم السلطات ذوي الشهيد تقريرا طبيا توضح فيه اسباب استشهاد ابنهم.

وانتقل الوفد بعد ذلك الى احد مواقع الصدام في مخيم خانيونس حيث تواجد عدد كبير من الضباط العسكريين وضباط «الامن» ووسائل الاعلام. وشاهد عضوا الوفد بأم عينيهما مدى وحشية قوات الاحتلال في الرد على الاهالي المتظاهرين. وادعى احد ضباط «الامن» بان هذه الزيارة تؤدي الى زيادة التوتر فرد النائب محاميد على ذلك بان المقاييس من وجهة نظر سلطات الاحتلال مقلوبة، وان وجود قوات الجيش واستمرار الاحتلال هو الذي يخلق التوتر». واجرت وسائل الاعلام المرئية في المكان لقاء صحافيا مع النائب محاميد والرفيقة غوجانسكي حول انطباعاتهما من هذه الزيارة وموقفهما من الاحداث الجارية هناك.

وفي نهاية الزيارة توجه الوفد الى عيادة الوكالة في المخيم واستمع الى شرح تفصيلي عن ظروف العمل والعقبات التي تضعها قوات الاحتلال في وجه العاملين في اثناء تأدية واجبهم الانساني. كما استمع الوفد الى شرح تفصيلي عن الخدمات الطبية التي تقدمها العيادة للمصابين وشاهد الحضور عينات من الاصابات احدهم اصيب بعيار ناري في الفخذ (منطقة الاعصاب) دون مخرج للرصاصة.

تضامن فلسطيني مع الصحفي السجين يعقوب بن افرات

● القدس - مكتب «الاتحاد» - بعث رضوان ابو عياش، رئيس رابطة الصحفيين العرب في المناطق المحتلة، برسالة الى الزملاء في «طريق الشرارة» يعبر فيها عن تضامن الصحفيين الفلسطينيين مع زميلهم الصحفي السجين يعقوب بن افرات - وجرت، امس، نشاطات تضامن واسعة مع بن افرات. وتطالب الرسالة السلطات بالافراج عنه فورا دون قيد او شرط كما تطالب بمعاملة بن افرات كسجين سياسي يناضل من اجل حرية الكلمة والتعبير وحرية الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وارساء أسس السلام العادل.

القاء القبض على ٢٨ تاجر مخدرات

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اعلن مكتب الناطق بلسان شرطة المروج امس الثلاثاء، انه تم القاء القبض على ثمانية وعشرين تاجرا للمخدرات من الناصرة وتسيرت عيليت والمجيدل وتم ضبط كمية من الهيروين في حوزتهم.

وقد فتحت ملفات ضد المذكورين ولا يزالون قيد التحقيق.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الاربعاء ٢/١٤، بين غائم وغائم جزئيا ويحتمل سقوط امطار محلية متفرقة مصحوبة برياح.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - °٨ ● الاغوار الشمالية - °١٥ ● بحيرة طبريا وجوارها - °١٥ ● القدس وضواحيها - °١١ ● السهل الداخلي - °١٥ ● السهل الساحلي - °١٦ ● النقب - °١٦ ● البحر الميت - °١٨ ● ايلات والعربة - °٢٠.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية بين قوية وقوية جدا ويكون البحر بين مائج ومائج جدا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه مائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح جنوبية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه مائجة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/٢/١٣)

العملة	«بتسيغ»
● دولار امريكي*	١٩٠٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٢٨٨٤ ش.ج
● مارك الماني	١,١٥٨٠ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٤٠٦ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٢٩٧١ ش.ج
● دينار اردني	٢,٩١٦٠ ش.ج
* ● للمسافرين -	٢,١٥ ش.ج
● «اسوده» -	٢,١٢ - ٢,١٥ ش.ج

شرطة «مسغاف» تطلق سراح مارون الياس وتواصل احتجاز مارسيل خليفة

● الجش - لمراسلنا - افرجت شرطة «مسغاف»، صباح امس، عن الشاب مارون الياس من قرية الجش الجليلية بعد اعتقال تعسفي دام ٤٨ ساعة.

وكان الشاب متوجها، صباح الاحد الماضي، نحو قرية سخنين فاعترضت طريقه دورية بوليسية واجرت تفتيشا استفزازيا في سيارته فعثرت على شريط (كاسيت) لمارسيل خليفة يحتوي على اغنية «طلعت يا محلا نورها شمس الشموسة». فاقتاده أفرادها الى مركز الشرطة في «مسغاف» حيث اتهمه المحقق بحيازة «مواد تحريضية ضد امن الدولة»!

وكان المحامي الفرد صادر قد هرع، يوم الاحد، الى مركز الشرطة اياه وطالب بالافراج الفوري عن موكله وصاح في وجه رجال الشرطة المتواجدين: «في اليوم الذي يطلقون فيه سراح نيلسون مانديلا تقومون، انتم، باعتقال الابرياء على الطريق. اخجلوا من انفسكم».

هذا، وتواصل شرطة «مسغاف» احتجاز شريط مارسيل خليفة.

مطالبة رئيس مجلس ابو سنان بتقديم تقرير مفصل حول نشاطات المجلس ومشاريعه

● ابو سنان - من مكتب «الاتحاد» في كفر ياسيف - طالب اعضاء كتلة الجبهة في مجلس ابو سنان المحلي وعضو المجلس، السيد كمال احمد، رئيس المجلس بتقديم تقرير مفصل عن مشاريع واعمال المجلس المحلي المختلفة اضافة الى تقديم تقرير مالي عن مشروع بناء القاعة الرياضية في القرية.

ويفيد مراسلنا ان رئيس مجلس ابو سنان المحلي، د. حمد صعب، لم يقدم اي تقرير لاعضاء المجلس بهذا الخصوص. كما قام بارسال الخارطة الهيكلية المقترحة من قبله الى مكاتب التنظيم اللوائية دون اطلاع اعضاء المجلس عليها والقيام بدراستها. ولذلك وفقا لقرار سابق، طالبوه باعادة الخارطة الهيكلية المقترحة من مكاتب التنظيم للاطلاع عليها ودراستها خصوصا وان رئيس المجلس خالف القانون حين قام بارسالها دون علم اعضاء المجلس.

هذا وكان حضر اجتماع ادارة المجلس المحلي جميع اعضاء المجلس بمن فيهم عضو المجلس عن كتلة الجبهة، سلمان مرزوق، رغم معارضة رئيس المجلس. وكان اعضاء كتلة الجبهة وعضو المجلس، كمال احمد، بعثوا برسالة احتجاج لمدير عام وزارة الداخلية والحاكم لواء الشمال احتجوا فيها على تصرفات رئيس المجلس ومنعه لعضو المجلس، مرزوق، من حضور الجلسة حيث لم تتم دعوته على خلفية مشادة كلامية وقعت بينه وبين رئيس المجلس في جلسة سابقة. وطالبت الرسالة بارغام رئيس المجلس على دعوة مرزوق وعدم تكرار مثل هذا التصرف.

وطالب اعضاء كتلة الجبهة وعضو المجلس كمال احمد بتزويدهم بتقرير مفصل عن العمل في مشروع القاعة الرياضية، التي بادروا اليه بانفسهم، وذلك لبحث قبول قروض من وزارة الداخلية لاستكمال البناء. كما طالبوا ببناء عيادة اخرى في المدرسة «ب».

في بيان للجنة الدفاع عن الاراضي:

الدعوة الى تنظيم نشاطات احتجاجية ضد المصادرات وهدم البيوت في المدن والقرى العربية

● تأييد كفاح السلطات المحلية العربية من اجل المساواة والتحضيرات الجارية للاضراب العام في ٢٦ الجاري ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالبت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية، في منشور وزعته امس، حكومة شمير - بيرس بالكف عن السياسة العنصرية تجاه الجماهير العربية والتوقف عن هدم البيوت ومصادرة الاراضي العربية.

وجاء في منشور لجنة الدفاع عن الاراضي:

«في الوقت الذي تستخدم فيه قوات الاحتلال الاسرائيلي اشد اساليب القمع وحشية ضد ابناء شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة في محاولة لقمع انتفاضتهم الباسلة، تستمر حكومة شمير - بيرس في سياستها العنصرية تجاه الجماهير العربية في اسرائيل فهدم البيوت ومصادرة الاراضي العربية هي سياسة دائمة لهذه الحكومة، الى جانب التمييز الفاضح في الميزانيات ضد السلطات المحلية العربية.

وبحجة البناء غير المرخص ايانا يجري هدم بيوت تأوي نساء واطفالا ويتركون بلا مأوى ولا يدور الحديث عن عدد قليل من البيوت بل عن عشرات المنازل التي هدمت فعلا او مهددة بالهدم، بينما في الامكان ايجاد حلول تمكن من ترخيص هذه البيوت.

ومنذ بداية هذا العام هدم بيت في جسر الزرقاء، وبيت في عرابة، وبيت في شفاعمرو، وسبعة بيوت في عشيرة ابو كف في النقب، ويتهدد خطر الهدم بيتين في المنصورة في وادي عارة ومنزلين في ابطن، وعشرات البيوت في ام الفحم، وثلاثة بيوت في عين حوض. كما يتهدد خطر الهدم والترحيل عرب الخوالد قرب شفاعمرو، ومنزل في عرب الصانع في النقب. هذا عدا عن عدم الاعتراف بقرى «الاربعين» والتي تقارب اليوم الستين قرية وتجمعا سكنيا عربيا في الشمال، وخطة الترحيل التي تنتظرهم حسب قرارات لجنة ماركوفيتش.

اما بالنسبة لمصادرة الاراضي، فيناضل سكان كوكب ابو الهيجاء لمنع مصادرة ٣٤٩ دونما من اراضيهم الزراعية، وفي عرابة غيرت وزارة الداخلية وضعية ٣٠٠ دونم من اراض زراعية الى اراض للبناء تمهيدا لمصادرتها وضمها لمستوطنة «ابطليون» التي اقيمت على اراضي الفلاحين المصادرة، بالاضافة الى الاخطار التي تتهدد اراضي الروحة في منطقة ام الفحم ووادي عارة. اما المأساة الرهيبة فهي اجراءات المصادرة وهدم البيوت والترحيل لابناء شعبنا العربي في النقب وتجميعهم وحرمانهم من الاراضي الزراعية والمراعي، وتحويلهم الى ايد عاملة رخيصة للاستغلال البشع.

هذا في الوقت الذي نقرأ في الصحف ان الحكومة باعت مائة الف دونم في النقب لمستثمرين امريكيين بمبلغ نصف مليار دولار».

واكد المنشور ان الطريق الوحيدة لمواجهة هذه السياسة الظالمة، التي تهدد كيان شعبنا كله في هذه البلاد، هي طريق النضال السياسي والجماهيري الموحد لكافة جماهير شعبنا وبتأييد من القوى الدمقراطية اليهودية. وان وحدة الصف الكفاحية لكافة القوى الوطنية هي الرد القوي والفعال على ممارسات السلطة التعسفية والعنصرية ضد جماهير شعبنا العربي الفلسطيني في اسرائيل.

وقال: «ان مصادرة اراضينا العربية تحت ستار ما يسمى «المصلحة العامة» او «مصلحة الجمهور» مرفوضة رفضا باتا، لانها عمليا ليست الا شكلا آخر ووسيلة اخرى لمصادرة ارضنا العربية وتجريدنا منها، ونحن من يعرف ويدرك بان هذه «المصلحة العامة» تصادر ارضنا وتجيرها السلطة لصالح بناء المستوطنات والمناظر عليها».

«اننا ندعو الى تنظيم الاجتماعات الاحتجاجية في مدننا وقرانا، واتخاذ قرارات وخطوات عملية احتجاجية من خلال اجتماعات خاصة في المجالس البلدية والمحلية ضد مصادرة الاراضي وهدم البيوت العربية.

«اننا نعلن عن تضامننا وتأييدنا لكفاح السلطات المحلية العربية التي تطالب الحكومة بتغطية العجز القائم في ميزانياتها وبالمساواة، وللاضراب العام للجماهير العربية في اسرائيل الذي سيجري في ٩٠/٢/٢٦ اذا لم تستجب الحكومة لمطالبهم العادلة».